**قصَصٌ مِنَ الْمَاضِى**

**لِلصَّفِّ الِابْتِدَائِى الْخَامِسِ**

**ذِكْرُ بَعْضٍ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (1)**

**إِنَّ مُعْجِزَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرَةٌ حَتَّى قَالَ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِ نَبِيًّا مُعْجِزَةً إِلَّا وَأَعْطَى مُحَمَّدًا مِثْلَهَا أَوْ أَكْبَرَ مِنْهَا.**

**وَمِنْ هَذِهِ الْمُعْجِزَاتِ:**

**(1) الْقُرْءَانُ الْكَرِيمُ: وَهُوَ أَكْبَرُ مُعْجِزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّالَّةِ عَلَى صِدْقِهِ الَّذِي لَوِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ لَمْ يَقْدِرُوا.**

**(2) انْشِقَاقُ الْقَمَرِ: طَلَبَ الْكُفَّارُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرِيَهُمْ ءَايَةً فَأَشَارَ إِلَى الْقَمَرِ فَانْشَقَّ فِلْقَتَيْنِ وَشَاهَدَ ذَلِكَ مَنْ كَانَ بِمَكَّةَ وَخَارِجَهَا.**

**(3) خُرُوجُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ: أُتِيَ مَرَّةً بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ لا يغمرُ أَصَابِعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ كَفَّهُ الشَّرِيفَةَ فِي الْمَاءِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَرِبُوا.**

**رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ »عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَكَانَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا فَجَهَشَ النَّاسُ (أَيْ أَقْبَلُوا إِلَيْهِ) فَقَالَ »مَا لَكُمْ» فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ عِنْدَنَا مَا نَتَوَضَّأُ بِهِ وَلا مَا نَشْرَبُهُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ، فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا فَقِيلَ كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ »لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً».**

**(4) ردُّ عَيْنِ قَتَادَةَ بَعْدَ انْقِلاعِهَا: فَقَدْ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ أَنَّهُ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَسَالَتْ حَدَقَتُهُ عَلَى وَجْنَتِهِ فَأَرَادُوا أَنْ يَقْطَعُوهَا فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ »لا» فَدَعَا بِهِ فَغَمَزَ حَدَقَتَهُ بِرَاحَتِهِ فَبَرِئَتْ فَكَانَ لا يَدْرِي أَيَّ عَيْنَيْهِ أُصِيبَتْ.**

**(5) تَسْبِيحُ الطَّعَامِ فِي يَدِهِ: أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ »كُنَّا نَأْكُلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّعَامَ وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ».**

**وَهَذِهِ الْمُعْجِزَاتُ أَعْجَبُ مِنْ إِحْيَاءِ الْمَوْتَى الَّذِي هُوَ إِحْدَى مُعْجِزَاتِ الْمَسِيحِ.**

**أَسْئِلَةٌ:**

**(1) مُعْجِزَاتُ الرَّسُولِ كَثِيرَةٌ هَلْ تَحْفَظُ قَوْلًا لِلشَّافِعِيِّ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ؟**

**(2) مَا هِيَ مُعْجِزَةُ الْقُرْءَانِ الْكَرِيمِ؟ وَمُعْجِزَةُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ؟**

**(3) كَيْفَ خَرَجَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ مَاذَا رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي ذَلِكَ؟**

**(4) مَا اسْمُ الصَّحَابِيِّ الَّذِي رَدَّ الرَّسُولُ لَهُ عَيْنَهُ، مَتَى حَصَلَ هَذَا؟ فِي أَيَّةِ مَعْرَكَةٍ؟**

**(5) أَكْمِلْ مَا يَلِي: أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ مَعَ النَّبِيِّ....**

**ذِكْرُ بَعْضٍ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ (2)**

**الإِسْرَاءُ**

**لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً أَيْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِحَوَالَيْ سَنَتَيْنِ أُسْرِيَ بِهِ مِنْ مَكَّةَ مِنْ بَيْتِ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ عَمِّهِ أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَسَدِهِ وَرُوحِهِ، ثَبَتَ ذَلِكَ فِي الْقُرْءَانِ وَالْحَدِيثِ فَالَّذِي يُنْكِرُ الإِسْرَاءَ يَكُونُ قَدْ كَذَّبَ الْقُرْءَانَ وَخَرَجَ مِنَ الإِسْلامِ.**

**وَقَدْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِالْبُرَاقِ وَهُوَ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ فَرَكِبَ خَلْفَ جِبْرِيلَ عَلَى الْبُرَاقِ وَمَرَّا بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَيْهَا فَنَزَلَ فَصَلَّى ثُمَّ مَرَّ بِمَدِينَةِ النَّبِيِّ شُعَيْبٍ مَدْيَنَ وَصَلَّى بِهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ وَصَلَ إِلَى طُورِ سَيْنَاءَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ سَيِّدُنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ فَصَلَّى بِهَا رَكْعَتَيْنِ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ رَبَطَ الْبُرَاقَ بِالْحَلَقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهَا الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى وَكَانَ ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلامُ قَدْ بَنَاهُ بَعْدَ الْكَعْبَةِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا.**

**وَحَصَلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ تَشْرِيفٌ عَظِيمٌ فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ مِنْ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ وَصَلَّى بِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ الأَقْصَى إِمَامًا.**

**وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ الْعَهْدَ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ أَنَّهُ إِنْ بُعِثَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَهُوَ حَيٌّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَيَنْصُرَنَّهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ النَّبِيِّينَ أَمَرَ قَوْمَهُ بِمُقْتَضَى ذَلِكَ الْعَهْدِ.**

**رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الإِسْرَاءِ أَشْيَاءَ عَجِيبَةً مِنْهَا:**

**(1) رَأَى الدُّنْيَا وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِصُورَةِ امْرَأَةٍ عَجُوزٍ.**

**(2) شَمَّ رَائِحَةً طَيِّبَةً مِنْ قَبْرِ مَاشِطَةِ بِنْتِ فِرْعَوْنَ وَكَانَتْ مُؤْمِنَةً صَالِحَةً وَجَاءَ فِي قِصَّتِهَا أَنَّهَا بَيْنَمَا كَانَتْ تَمْشُطُ رَأْسَ بِنْتِ فِرْعَوْنَ سَقَطَ الْمِشْطُ مِنْ يَدِهَا فَقَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ فَسَأَلَتْهَا بِنْتُ فِرْعَوْنَ أَوَلَكِ رَبٌّ إِلَهٌ غَيْرُ أَبِي؟ فَقَالَتِ الْمَاشِطَةُ نَعَمْ رَبِّي وَرَبُّ أَبِيكِ هُوَ اللَّهُ فَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا فَطَلَبَ مِنْهَا الرُّجُوعَ عَنْ دِينِهَا أَيْ دِينِ الإِسْلامِ فَلَمْ تَقْبَلْ فَوَضَعَ قِدْرًا عَلَى النَّارِ حَتَّى غَلَى الْمَاءُ فِيهِ فَأَلْقَى أَوْلادَهَا فَلَمَّا أَرَادَ إِلْقَاءَ طِفْلٍ لَهَا رَضِيعٍ أَنْطَقَ اللَّهُ الطِّفْلَ فَقَالَ يَا أُمَّاهُ اصْبِرِي فَإِنَّ عَذَابَ الآخِرَةِ أَشَدُّ مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا فَلا تَتَقَاعَسِي فَإِنَّكِ عَلَى حَقٍّ فَقَالَتْ لِفِرْعَوْنَ لِي عِنْدَكَ طَلَبٌ أَنْ تَجْمَعَ الْعِظَامَ وَتَدْفِنَهَا فَقَالَ لَكِ ذَلِكَ فَأَلْقَاهَا فِيهِ. وَقَدْ مَاتَتْ شَهِيدَةً هِيَ وَأَوْلادُهَا.**

**أَسْئِلَةٌ:**

**(1) قَالَ الْعُلَمَاءُ إِنَّ الَّذِي يُنْكِرُ الإِسْرَاءَ يَكُونُ كَافِرًا لِمَاذَا؟**

**(2) كَيْفَ حَصَلَ الإِسْرَاءُ لِلنَّبِيِّ؟ مِنْ أَيْنَ وَإِلَى أَيْنَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ؟**

**(3) هَلْ تَعْرِفُ أَسْمَاءَ الأَمَاكِنِ الَّتِي مَرَّ بِهَا الرَّسُولُ أَثْنَاءَ إِسْرَائِهِ؟ مَا هِيَ وَمَاذَا فَعَلَ فِيهَا؟**

**(4) مَنْ بَنَى الْمَسْجِدَ الأَقْصَى وَمَتَى؟**

**(5) كَيْفَ حَصَلَ لِلنَّبِيِّ تَشْرِيفٌ عَظِيمٌ خِلالَ إِسْرَائِهِ؟**

**(6) هَلْ رَأَى الدُّنْيَا خِلالَ إِسْرَائِهِ وَكَيْفَ رَءَاهَا؟**

**(7) مَاذَا شَمَّ النَّبِيُّ مِنْ قَبْرِ الْمَاشِطَةِ؟ هَلْ تَعْرِفُ قِصَّتَهَا وَمَنْ هِيَ؟**

**ذِكْرُ بَعْضٍ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ (3)**

**الْمِعْرَاجُ**

**الْمِعْرَاجُ ثَابِتٌ بِنَصِّ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ وَأَمَّا الْقُرْءَانُ فَلَمْ يَنُصَّ عَلَيْهِ نَصًّا صَرِيحًا لَكِنْ وَرَدَ فِيهِ مَا يَكَادُ يَكُونُ نَصًّا صَرِيحًا.**

**قَالَ تَعَالَى ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ [سُورَةَ النَّجْم].**

**قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ »ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ جِبْرِيلُ، قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ. قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ. ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ جِبْرِيلُ. قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ. قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِابْنَيِ الْخَالَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَرَحَّبَا وَدَعَوَا لِي بِخَيْرٍ.**

**ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ جِبْرِيلُ، قَيِلَ وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ. فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ.**

**ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ. قِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ جِبْرِيلُ، قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ. قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ.**

**ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ. قِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ جِبْرِيلُ. قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ. قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ.**

**ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ قِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ جِبْرِيلُ، قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ. قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَمَامِي مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ.**

**ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ جِبْرِيلُ. قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ثُمَّ يَخْرُجُونَ وَلا يَعُودُونَ إِلَيْهِ».**

**وَفُرِضَتِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ.**

**وَأَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ أَنَّ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً.**

**فائدةٌ جليلةٌ يَجْدُرُ بِنَا هُنَا بِأَنْ نَذْكُرَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ خَالِقُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَخَالِقُ الأَمَاكِنِ كُلِّهَا وَأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَوْجُودًا قَبْلَ خَلْقِ الأَمَاكِنِ بِلا هَذِهِ الأَمَاكِنِ كُلِّهَا.**

**فَلا يَجُوزُ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَوْجُودٌ فِي مَكَانٍ أَوْ فِي كُلِّ الأَمْكِنَةِ أَوْ أَنَّهُ مَوْجُودٌ فِي السَّمَاءِ بِذَاتِهِ أَوْ مُتَمَكِّنٌ عَلَى الْعَرْشِ أَوْ حَالٌّ فِي الْفَضَاءِ أَوْ أَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَّا أَوْ بَعِيدٌ عَنَّا بِالْمَسَافَةِ فَاللَّهُ مَوْجُودٌ بِلا مَكَانٍ.**

**وَالْمَقْصُودُ مِنَ الْمِعْرَاجِ تَشْرِيفُ الرَّسُولِ بِإِطْلاعِهِ عَلَى عَجَائِبِ الْعَالَمِ الْعُلْوِيِّ وَتَعْظِيمُ مَكَانَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.**

**وَمِنْ جُمْلَةِ مَا رَأَى الرَّسُولُ مِنْ عَجَائِبَ فِي الْمِعْرَاجِ:**

**(1) رَأَى مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ وَلَمْ يَضْحَكْ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ جِبْرِيلَ لِمَاذَا لَمْ يَرَهُ ضَاحِكًا إِلَيْهِ كَغَيْرِهِ فَقَالَ إِنَّ مَالِكًا لَمْ يَضْحَكْ مُنْذُ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ ضَحِكَ لِأَحَدٍ لَضَحِكَ إِلَيْكَ. وَلِلْجَنَّةِ خَازِنٌ وَاسْمُهُ رِضْوَان.**

**(2) رَأَى سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى وَهِيَ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ بِهَا مِنَ الْحُسْنِ مَا لا يَصِفُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَغْشَاهَا فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأَصْلُهَا فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ وَتَصِلُ إِلَى السَّابِعَةِ وَرَءَاهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ.**

**ثُمَّ عَادَ الرَّسُولُ إِلَى الأَرْضِ فِي نَفْسِ اللَّيْلَةِ وَحَدَّثَ النَّاسَ بِإِسْرَائِهِ فَكَذَّبَهُ الْكُفَّارُ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَصِفَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ بِأَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ فَوَصَفَهُ لَهُمْ فَقَالُوا أَمَّا الْوَصْفُ فَقَدْ أَصَابَهُ.**

**قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِنَّ إِسْرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ عُرُوجُهُ السَّمَوَات ثُمَّ رُجُوعُهُ إِلَى مَكَّةَ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ فِي ثُلُثِ لَيْلَةٍ فَسُبْحَانَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ.**

**أَسْئِلَةٌ:**

**(1) مَا الدَّلِيلُ عَلَى الْمِعْرَاجِ وَمَاذَا وَرَدَ فِيهِ؟**

**(2) مَاذَا حَصَلَ أَثْنَاءَ عُرُوجِ النَّبِيِّ إِلَى السَّمَاءِ الأُولَى وَالثَّانِيَةِ؟**

**(3) هَلْ تَدْرِي مَاذَا حَصَلَ فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ أَثْنَاءَ الْمِعْرَاجِ؟ بِمَنِ اجْتَمَعَ الرَّسُولُ فِي الرَّابِعَةِ؟**

**(4) أَيْنَ الْتَقَى النَّبِيُّ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ وَكَيْفَ رَءَاهُ؟**

**(5) أَيْنَ يُوجَدُ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ؟ كَمْ مَلَكًا يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ؟**

**(6) مَا هِيَ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى وَأَيْنَ رَءَاهَا الرَّسُولُ؟**

**(7) مَتَى فُرِضَتِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ؟**

**(8) أَكْمِلِ الآتِي: مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً...**

**(9) هَلْ تَحْفَظُ قَوْلًا لِأَحَدِ الأَئِمَّةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ مَوْجُودٌ بِلا مَكَانٍ؟**

**(10) مَا الْمَقْصُودُ بِالْمِعْرَاجِ؟**

**(11) مَنْ هُوَ خَازِنُ النَّارِ؟ لِمَ لا يَضْحَكُ؟ وَمَنْ هُوَ خَازِنُ الْجَنَّةِ؟**

**(12) هَلْ تَعْرِفُ مُدَّةَ الإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ وَمَاذَا قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ؟**

**بَدْءُ الْغَزَوَاتِ**

**غَزْوَةُ بَدْرٍ الْكُبْرَى**

**كَانَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى الإِسْلامِ بِاللِّسَانِ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ أُذِنَ لَهُ بَعْدُ بِالْجِهَادِ، ثُمَّ بَعْدَ هِجْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ الإِذْنُ بِالْقِتَالِ فَغَزَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفْسِهِ سَبْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً وَأَرْسَلَ كَثِيرًا مِنَ السَّرَايَا.**

**وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ كَانَتْ غَزْوَةُ الأَبْوَاءِ وَغَزْوَةُ بواطٍ وَغَزْوَةُ ذَاتِ الْعَشِيرِ وَغَزْوَةُ بَدْرٍ الْكُبْرَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ وَكَانَ مِنْ خَبَرِهَا:**

**قَدِمَ إِلَى قُرَيْشٍ قفلٌ [وَالْقُفُولُ الرُّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ] مِنَ الشَّامِ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ بنِ حَرْبٍ وَمَعَهُ ثَلاثُونَ رَجُلًا، فَنَدَبَ [أَيْ وَجَّهَ وَحَثَّ] رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَيْهِمْ وَبَلَّغَ أَبَا سُفْيَانَ ذَلِكَ فَبَعَثَ إِلَى مَكَّةَ وَأَعْلَمَ قُرَيْشًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْصِدُهُ فَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ مَكَّةَ سِرَاعًا وَكَانَتْ عِدَّتُهُمْ تِسْعَمِائَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا فِيهِ مِائَةُ فَرَسٍ وَخَرَجَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ ثَلاثُمِائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ سَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْبَاقُونَ مِنَ الأَنْصَارِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ إِلَّا فَارِسَانِ وَكَانَتِ الإِبِلُ سَبْعِينَ يَتَنَاوَبُونَ فِي الرُّكُوبِ عَلَيْهَا.**

**وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضِيقَ الصَّفْرَاءِ وَجَاءَتْهُ الأَخْبَارُ بِأَنَّ الْعِيرَ قَدْ قَارَبَتْ بَدْرًا وَأَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ خَرَجُوا لِيَمْنَعُوا عَنْهَا.**

**ثُمَّ رَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ فِي بَدْرٍ عَلَى أَدْنَى مَاءٍ مِنَ الْقَوْمِ، وَأَشَارَ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ بِبِنَاءِ عَرِيشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعُمِلَ وَجَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ.**

**ثُمَّ أَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ فَلَمَّا رَءَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ »اللَّهُمَّ هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أَقْبَلَتْ بِخيلائِهَا وَفَخرها تُكَذِّبُ رَسُولَكَ اللَّهُمَّ فَنَصْرُكَ الَّذِي وَعَدْتَنِي».**

**وَتَقَارَبُوا وَخَرَجَ لِلْمُبَارَزَةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عُتْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بنُ عُتْبَةَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَارِزَ عُبَيْدَةُ بنِ الْحَارِثِ بنِ الْمُطَّلِبِ عُتْبَةَ وَأَنْ يُبَارِزَ حَمْزَةُ عَمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْبَةَ وَأَنْ يُبَارِزَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ الْوَلِيدَ بنَ عُتْبَةَ.**

**فَقَتَلَ حَمْزَةُ شَيْبَةَ وَعَلِيٌّ الْوَلِيدَ وَضَرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ عُبَيْدَةَ وَعُتْبَةَ صَاحِبَهُ وَكَرَّ عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ عَلَى عُتْبَةَ فَقَتَلاهُ وَاحْتَمَلَا عُبَيْدَةَ وَقَدْ قُطِعَتْ رِجْلُهُ ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ. وَتَزَاحَفَ الْقَوْمُ وَرَسُولُ اللَّهِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْعَرِيشِ وَهُوَ يَقُولُ »اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةَ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ لا تُعْبَدُ فِي الأَرْضِ، اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي» وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ فَوَضَعَهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ وَخَفَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَفْقَةً ثُمَّ انْتَبَهَ فَقَالَ »أَبْشِرْ يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ أَتَى نَصْرُ اللَّهِ».**

**ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَرِيشِ يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَى الْقِتَالِ وَأَخَذَ حَفْنَةً مِنَ الْحَصْبَاءِ وَرَمَى بِهَا قُرَيْشًا وَقَالَ »شَاهَتِ الْوُجُوهُ» ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ »شُدُّوا عَلَيْهِمْ» فَكَانَتِ الْهَزِيمَةُ.**

**وَكَانَتِ الْوَقْعَةُ صَبِيحَةَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ. وَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْعُودٍ أَبَا جَهْلِ بنَ هِشَامِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ.**

**وَاسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا سِتَّةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَثَمَانِيَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ. وَكَانَتْ عِدَّةُ قَتْلَى الْمُشْرِكِينَ فِي بَدْرٍ سَبْعِينَ رَجُلًا وَالأَسْرَى كَذَلِكَ.**

**أَسْئِلَةٌ:**

**(1) مَتَى جَاءَ الإِذْنُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْقِتَالِ. كَمْ غَزْوَةً غَزَا الرَّسُولُ بِنَفْسِهِ.**

**(2) مَتَى حَصَلَتْ غَزْوَةُ بَدْرٍ.**

**(3) كَمْ كَانَ عَدَدُ الْمُسْلِمِينَ.**

**(4) كَمْ كَانَ عَدَدُ الْمُشْرِكِينَ.**

**(5) مَا اسْمُ الصَّحَابِيِّ الَّذِي قَتَلَ أَبَا جَهْلٍ.**

**(6) كَمْ رَجُلًا اسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.**

**(7) كَمْ كَانَتْ عِدَّةُ قَتْلَى الْمُشْرِكِينَ. وَالأَسْرَى.**

**غَزْوَةُ بَنِي الْقَيْنَقَاعِ**

**كَانَتْ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ وَكَانَ مِنْ خَبَرِهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَدْ وَادَعَ يَهُودَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَنْ لا يُعِينُوا عَلَيْهِ أَحَدًا وَأَنَّهُ إِنْ دَهَمَهُ عَدُوٌّ بِهَا نَصَرُوهُ.**

**فَلَمَّا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَتَلَ بِبَدْرٍ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ أَظْهَرُوا لَهُ الْحَسَدَ وَالْبُغْضَ وَأَظْهَرُوا نَقْضَ الْمُعَاهَدَةِ.**

**فَجَمَعَهُمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسُوقِ قَيْنَقَاع وَقَالَ لَهُمْ »يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ احْذَرُوا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلَ مَا نَزَلَ بِقُرَيْشٍ مِنَ النِّقْمَةِ وَأَسْلِمُوا فَإِنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ أَنِّي نَبِيٌّ مُرْسَلٌ تَجِدُونَ ذَلِكَ فِي كِتَابِكُمْ». وَلَكِنَّ الْيَهُودَ عَانَدُوا وَتَكَبَّرُوا عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ.**

**وَكَانَ يَهُودُ بَنِي الْقَيْنَقَاعِ مِنْ أَغْنِيَاءِ الْمَدِينَةِ وَكَانَ لَهُمْ فِيهَا حُصُونٌ، وَرُغْمَ نُصْحِ النَّبِيِّ اسْتَمَرُّوا فِي غِيِّهِمْ وَتَحَرٌّشِهِمْ إِلَى أَنْ حَدَثَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ قَدِمَتْ بِبِضَاعَةٍ لَهَا فَبَاعَتْهَا بِسُوقِ بَنِي الْقَيْنَقَاعِ وَجَلَسَتْ إِلَى صَائِغٍ فَاجْتَمَعَ حَوْلَهَا نَفَرٌ مِنَ الْيَهُودِ يَتَحَرَّشُونَ بِهَا وَطَلَبُوا مِنْهَا كَشْفَ شَىْءٍ مِنْ بَدَنِهَا فَأَبَتْ فَعَمَدَ الصَّائِغُ إِلَى طَرَفِ ثَوْبِهَا فَعَقَدَهُ إِلَى ظَهْرِهَا فَلَمَّا قَامَتِ انْكَشَفَتْ سَوْأَتُهَا فَضَحِكَ الْيَهُودُ مِنْهَا وَسَخِرُوا فَصَاحَتْ فَوَثَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الصَّائِغِ فَقَتَلَهُ فَشَدَّتِ الْيَهُودُ عَلَى الْمُسْلِمِ فَقَتَلُوهُ.**

**وَسُرْعَانَ مَا لَجَأَ الْيَهُودُ إِلَى حُصُونِهِمْ اسْتِعْدَادًا لِلْحَرْبِ وَاعْتَصَمُوا فِيهَا فَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً لا يَطْلُعُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ وَاسْتَسْلَمُوا فَشَفَعَ فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أُبَيِّ بنِ سَلُولٍ وَأَلَحَّ فِي الرَّغْبَةِ حَتَّى حَقَنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِمَاءَهُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِإِجْلائِهِمْ.**

**أَسْئِلَةٌ:**

**(1) مَا هُوَ سَبَبُ غَزْوَةِ بَنِي الْقَيْنَقَاعِ.**

**(2) هَلْ جَمَعَ الرَّسُولُ هَؤُلاءِ الْيَهُودَ. مَاذَا قَالَ لَهُمْ وَبِمَاذَا رَدُّوا.**

**(3) مَا هِيَ الْحَادِثَةُ الَّتِي جَرَتْ قَبْلَ إِجْلائِهِمْ عَنِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ.**

**(4) كَمْ يَوْمًا حَاصَرَهُمُ الرَّسُولُ وَكَيْفَ انْتَهَتْ هَذِهِ الْغَزْوَةُ.**

**غَزْوَةُ أُحُـدٍ**

**وَقَعَتْ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ.**

**وَجَاءَ فِي خَبَرِهَا أَنَّهُ لَمَّا أُصِيبَتْ قُرَيْشٌ يَوْمَ بَدْرٍ وَرَجَعُوا مُنْكَسِرِينَ إِلَى مَكَّةَ وَرَجَعَ أَبُو سُفْيَانَ بِعِيرِهِ [أَيْ إِبِلِهِ]. وَمَشَى رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِمَّنْ أُصِيبَ ءَابَاؤُهُمْ وَإِخْوَانُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَكَلَّمُوا أَبَا سُفْيَانَ بنَ حَرْبٍ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ فِي تِلْكَ الْعِيرِ مِنْ قُرَيْشٍ تِجَارَةٌ فَاجْتَمَعُوا عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلُوا بِبَطْنِ الْوَادِي الَّذِي قَبْلَ أُحُدٍ فَلَمَّا نَزَلَ أَبُو سُفْيَانَ وَالْمُشْرِكُونَ إِلَى أُحُدٍ فَرِحَ الْمُسْلِمُونَ بِلِقَاءِ الْعَدُوِّ وَقَالُوا قَدْ سَاقَ اللَّهُ إِلَيْنَا بِأُمْنِيَتِنَا.**

**ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رُؤْيَا فَأَصْبَحَ فَجَاءَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَخْبَرَهُمُ الرُّؤْيَا وَأَوَّلَهَا بِقَتْلِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُقِيمُوا بِالْمَدِينَةِ وَتَدْعُوهُمْ حَيْثُ نَزَلُوا فَإِنْ أَقَامُوا بِشَرِّ مقَامٍ وَإِنْ هُمْ دَخَلُوا عَلَيْنَا قَاتَلْنَاهُمْ فِيهَا».**

**فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِالشَّهَادَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ اخْرُجْ بِنَا إِلَى أَعْدَائِنَا لا يَرَوْنَ أَنَّا جَبِنَّا عَنْهُمْ وَضَعُفْنَا .**

**فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ أَقِمْ بِالْمَدِينَةِ وَلا تَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ الَّذِينَ كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ حُبُّ لِقَاءِ الْقَوْمِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَبِسَ دِرْعَهُ وَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ فَرَغَ مِنَ الصَّلاةِ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ نَدِمَ النَّاسُ فَقَالُوا اسْتَكْرَهْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَنَا فَإِنْ شِئْتَ فَاقْعُدْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »مَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ إِذَا لَبِسَ لامَتَهُ أَيْ ءَالَةَ الْحَرْبِ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ».**

**فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّوْطِ [وَهُوَ اسْمُ حَائِطٍ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَأُحُدٍ] انْخَزَلَ [أَيْ تَرَاجَعَ] عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ الْمُنَافِقُ بِثُلُثِ النَّاسِ وَكَانَ لِوَاءُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا سَأَلَ الرَّسُولُ عَنْ لِوَاءِ الْمُشْرِكِينَ وَعَلِمَ أَنَّهُ مَعَ طَلْحَةَ بنِ أَبِي طَلْحَةَ أَعْطَى اللِّوَاءَ لِمُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ.**

**وَأَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرُّمَاةِ عَبْدُ اللَّهِ بنُ جُبَيْرٍ وَالرُّمَاتُ خَمْسُونَ رَجُلًا وَجَعَلَهُمْ نَحْوَ خَيْلِ الْمُشْرِكِينَ وَقَالَ لَهُمْ »لا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ إِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّنَا قَدْ هَزَمْنَاهُمْ فَإِنَّا لا نَزَالُ غَالِبِينَ مَا ثَبَتُّمْ مَكَانَكُمْ».**

**ثُمَّ الْتَقَى الْجَيْشَانِ وَحَمَلَتْ خَيْلُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ تُرْمَى بِالنُّبُلِ فَتَرْجِعُ مَغْلُولَةً وَحَمَلَ الْمُسْلِمُونَ فَنَهَكُوهُمْ قَتْلًا، فَلَمَّا أَبْصَرَ الرُّمَاةُ الْخَمْسُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ فَتَحَ لإِخْوَانِهِمْ تَرَكُوا مَنَازِلَهُمُ الَّتِي عَهِدَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَّا يَتْرُكُوهَا وَتَنَازَعُوا وَفَشِلُوا وَعَصَوِا الرَّسُولَ. فَلَمَّا أَبْصَرَ الْمُشْرِكُونَ ذَلِكَ اجْتَمَعُوا وَأَقْبَلُوا وَصَرَخَ صَارِخٌ قَدْ قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَقَطَ فِي أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ فَقُتِلَ مِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ.**

**وَأَوَّلُ مَنْ عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ كَعْبُ بنُ مَالِكٍ فَصَاحَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ فَنَهَضُوا.**

**وَكَانَ أُبَيُّ بنُ خَلَفٍ قَدْ حَلَفَ أَنْ يَقْتُلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ طَعَنَهُ الرَّسُولُ بِحَرْبَتِهِ فَوَقَعَ عَنْ فَرَسِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ طَعْنَتِهِ دَمٌ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْدِمَ مَكَّةَ.**

**وَجَمِيعُ مَنِ اسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا وَقُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا.**

**فَائِدَةٌ مُهِمَّةٌ لِيُعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يَنْهَزِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَعْرَكَةِ أُحُدٍ وَلا انْهَزَمَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ وَلا عُمَرُ وَلا عَلِيٌّ فِي رِجَالٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ السَّابِقِينَ وَالأَنْصَارِ الأَوَّلِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.**

**أَسْئِلَةٌ:**

**(1) مَتَى حَصَلَتْ غَزْوَةُ أُحُدٍ.**

**(2) بِمَا أَوَّلَ النَّبِيُّ الرُّؤْيَا الَّتِي رَءَاهَا.**

**(3) كَمْ كَانَ عَدَدُ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ وَمَاذَا فَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ الْمُنَافِقُ.**

**(4) كَمْ كَانَ عَدَدُ الرُّمَاةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ كَانَ أَمِيرُهُمْ.**

**(5) مَاذَا فَعَلَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُبَيِّ بنِ خَلَفٍ.**

**(6) كَمْ كَانَ عَدَدُ شُهَدَاءِ أُحُدٍ.**

**غَزْوَةُ الأَحْزَابِ**

**فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْهِجْرَةِ حَصَلَتْ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ أَيِ الأَحْزَابِ وَكَانَ مِنْ خَبَرِهَا أَنَّ نَفَرًا مِنَ الْيَهُودِ مِنْ زُعَمَاءِ بَنِي النُّضَيْرِ الَّذِينَ أَجْلاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَدِينَةِ خَرَجُوا حَتَّى قَدِمُوا مَكَّةَ وَدَعَوُا الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْمُسْلِمِينَ وَتَوَاعَدُوا لِذَلِكَ.**

**ثُمَّ خَرَجَ الْيَهُودُ حَتَّى جَاءُوا إِلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَدَعُوهُمْ إِلَى مَا دَعَوْا إِلَيْهِ قُرَيْشًا مِنْ قِتَالِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَتَمَّ لَهُمْ مَعَ هَؤُلاءِ جَمِيعًا تَوَاعُدٌ فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ لِحَرْبِ الرَّسُولِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ.**

**وَوَصَلَ الْخَبَرُ إِلَى الرَّسُولِ فَجَمَعَ أَصْحَابَهُ وَأَخْبَرَهُمْ بِخَبَرِ الْعَدُوِّ وَشَاوَرَهُمْ فِي الأَمْرِ فَأَشَارَ عَلَيْهِ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ فَأُعْجِبَ الرَّسُولِ بِذَلِكَ.**

**وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ صَحَابَتِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَعَسْكَرَ بِهِمْ فِي سَفْحِ جَبَلٍ جَعَلُوهُ خَلْفَهُمْ.**

**ثُمَّ هَبَّ الْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا وَمَعَهُمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْفُرُونَ هَذَا الْخَنْدَقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْلِمِينَ ثَلاثَةَ ءَالافٍ وَعَدَدُ مَا اجْتَمَعَ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ وَالأَحْزَابِ الْكَافِرَةِ حَوَالِي عَشْرَةَ ءَالافٍ.**

**وَصَارَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ بِكَدٍ وَتَعَبٍ مَعَ أَصْحَابِهِ وَيُشَجِّعُهُمْ عَلَى حَفْرِ هَذَا الْخَنْدَقِ وَأَخَذَ يَنْقُلُ التُّرَابَ مَعَ الصَّحَابَةِ حَتَّى غَطَّى التُّرَابُ جِلْدَةَ بَطْنِهِ.**

**ثُمَّ إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مُهَاجِرِينَ وَأَنْصَارٍ صَارُوا يُرَدِّدُونَ:**

**نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا**

**وَعِنْدَمَا يَسْمَعُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا النِّدَاءَ كَانَ يُجِيبُهُمْ وَهُوَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ بِأُمَّتِهِ »اللَّهُمَّ إِنَّهُ لا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الآخِرَةِ فَبَارِكْ فِي الأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ».**

**ثُمَّ تَابَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفْرَ الْخَنْدَقِ مَعَ أَصْحَابِهِ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ مِنَ الْجُوعِ فَرَأَى الصَّحَابِيُّ جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْمَشْهَدَ فَهَبَّ مُسْرِعًا إِلَى بَيْتِهِ عَلَّهُ يُقَدِّمُ شَيْئًا لِلرَّسُولِ وَأَصْحَابِهِ وَطَلَبَ مِنْ زَوْجَتِهِ أَنْ تُحَضِّرَ لَهُ طَعَامًا فَفَعَلَتْ، وَعِنْدَمَا قَارَبَ الطَّعَامُ الْقَلِيلُ أَنْ يَنْضَجَ ذَهَبَ جَابِرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ قُمْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلانِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا صَنَعَ مِنْ طَعَامٍ.**

**فِي بَيْتِ جَابِرٍ ظَهَرَتْ مُعْجِزَةٌ عَظِيمَةٌ بَاهِرَةٌ مِنَ الْمُعْجِزَاتِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَيَدَّ اللَّهُ بِهَا نَبِيَّهُ إِذْ نَادَى الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَهُوَ يَقُولُ لَهُمْ قُومُوا وَيُخْبِرُهُمْ بِأَنَّ جَابِرًا صَنَعَ طَعَامًا، وَيُسْرِعُ جَابِرٌ إِلَى امْرَأَتِهِ وَيَقُولُ لَهَا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ فَتَقُولُ لَهُ هَلْ سَأَلَكَ كَمْ طَعَامَكَ فَيَقُولُ لَهَا نَعَمْ، فَتَقُولُ لَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.**

**فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الصَّحَابَةِ إِلَى بَيْتِ جَابِرٍ وَأَخَذَ يُكَسِّرُ الْخُبْزَ وَيَجْعَلُ اللَّحْمَ ثُمَّ يُغَطِّي الْقِدْرَ الَّذِي فِيهِ الطَّعَامُ وَهُوَ عَلَى النَّارِ ثُمَّ صَارَ يَأْخُذُ مِنْهُ وَيُقَرِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزعُ وَهَكَذَا وَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَسِّرُ الْخُبْزَ وَيَغْرُفُ وَيُعْطِي أَصْحَابَهُ حَتَّى شَبِعُوا كُلُّهُمْ وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ مِنَ الطَّعَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِامْرَأَةِ جَابِرٍ »كُلِي هَذَا وَأَهْدِي فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ».**

**رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَصْحَابِهِ مِنْ بَيْتِ جَابِرٍ لِيُتَابِعُوا مَا بَدَءُوا بِهِ مِنْ حَفْرِ هَذَا الْخَنْدَقِ وَلَمَّا انْتَهَوْا مِنْ حَفْرِهِ وَصَلَ الْمُشْرِكُونَ وَمَنْ مَعَهُمْ مِنَ الأَحْزَابِ وَفُوجِئُوا بِهَذَا الْخَنْدَقِ الْعَظِيمِ يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ فَعَسْكَرُوا حَوْلَهُ يُحَاصِرُونَ الْمُسْلِمِينَ وَالْغَيْظُ يَمْلأُ قُلُوبَهُمْ.**

**ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ رَجُلًا كَانَ مُشْرِكًا ثُمَّ أَسْلَمَ لِيُفَرِّقَ مَا بَيْنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ نَقَضُوا الْعَهْدَ وَبَيْنَ بَقِيَّةِ الأَحْزَابِ الْمُجْتَمِعَةِ لِحَرْبِ الرَّسُولِ وَالْمُسْلِمِينَ عَلَى بَعْضٍ وَحَتَّى يَنْزِعَ الثِّقَةَ مِمَّا بَيْنَهُمْ وَتَمَّ ذَلِكَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، وَحَذَّرَ الْكُفَّارُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَأَصْبَحَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ يَتَّهِمُ الآخَرَ بِالْغَدْرِ وَالْخِيَانَةِ.**

**ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْسَلَ رِيحًا هَوْجَاءَ مُخِيفَةً فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ شَدِيدَةَ الْبَرْدِ جَاءَتْ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَلَبَتْ قُدُورَهُمْ وَاقْتَلَعَتْ خِيَامَهُمْ وَنَشَرَتِ الرُّعْبَ بَيْنَ صُفُوفِهِمْ فَوَلُّوا مُدْبِرِينَ مَذْعُورِينَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّانِي إِلَى مَكَّةَ وَقَدْ خَابَ أَمَلُهُمْ فِي قِتَالِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَعَادَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ وَكُلُّهُ ثِقَةٌ بِاللَّهِ الْمُدَبِّرِ لِكُلِّ شَىْءٍ مُنْتَصِرًا مَعَ أَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَدْ كَفَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ هَؤُلاءِ الأَحْزَابِ الْكَافِرِينَ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ وَالْيَهُودِ.**

**قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الأَحْزَابِ ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾.**

**ثُمَّ بَعْدَ الْخَنْدَقِ فَوْرًا حَارَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَهُودَ الَّذِينَ نَقَضُوا الْعَهْدَ وَغَدَرُوا بِالْمُسْلِمِينَ فَحَاصَرَهُمْ فِي حُصُونِهِمْ ثُمَّ قَهَرَهُمْ وَاسْتَوْلَى عَلَى حُصُونِهِمْ وَأَرَاضِيهِمُ الَّتِي كَانَتْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَبِذَلِكَ زَالَ خَطَرُهُمْ وَانْقَطَعَ ضَرَرُهُمْ وَخَلَتْ تِلْكَ الْبِقَاعُ مِنْ أَدْرَانِهِمْ وَخُبْثِهِمْ.**

**أَسْئِلَةٌ:**

**(1) مَتَى حَصَلَتْ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَبِمَاذَا تُسَمَّى أَيْضًا.**

**(2) كَمْ كَانَ عَدَدُ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ وَكَمْ كَانَ عَدَدُ الْكُفَّارِ. مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي أَشَارَ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ.**

**(3) مَاذَا رَدَّدَ أَصْحَابُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ وَبِمَاذَا أَجَابَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ.**

**(4) اذْكُرْ مُعْجِزَةً مِنْ مُعْجِزَاتِ الرَّسُولِ حَصَلَتْ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ.**

**(5) لَمَّا وَصَلَ الْمُشْرِكُونَ وَمَنْ مَعَهُمْ مِنَ الأَحْزَابِ وَأَرَادُوا دُخُولَ الْمَدِينَةِ مَاذَا رَأَوْا وَمَاذَا فَعَلُوا.**

**(6) مَاذَا حَصَلَ لِلْمُشْرِكِينَ لَيْلًا.**

**(7) مَاذَا فَعَلَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْيَهُودِ بَعْدَ الْخَنْدَقِ.**

**غَزْوَةُ خَيْبَرَ**

**كَانَتْ هَذِهِ الْغَزْوَةُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِلْهِجْرَةِ فِي الشَّهْرِ الْمُحَرَّمِ حَيْثُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَلْفٌ وَسِتُّمِائَةِ رَجُلٍ فَسَارَ حَتَّى أَتَى خَيْبَرَ لَيْلًا.**

**وَخَيْبَرُ مَدِينَةٌ تَقَعُ شَمَالِيِّ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ إِلَى جِهَةِ الشَّامِ وَسُكَّانُهَا كَانُوا مِنْ بَنِي النَّضِيرِ الَّذِينَ كَانُوا أَعْظَمَ مُحَرِّكِي قُرَيْشٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَلَى قِتَالِ الرَّسُولِ وَالْمُسْلِمِينَ.**

**حَاصَرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ سِتَّةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ السَّابِعَةُ وَهِيَ لَيْلَةُ الْفَتْحِ قَالَ الرَّسُولُ »لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ» فَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ أَعْطَاهَا لِسَيِّدِنَا عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ يَشْكُو وَجَعَ عَيْنَيْهِ فَتَفِلَ النَّبِيُّ فِيهِمَا وَدَعَا لَهُ فَبَرِئَ.**

**تَوَجَّهَ عَلِيٌّ مَعَ الْمُسْلِمِينَ لِلْقِتَالِ وَشَدَّدَ الْحِصَارَ عَلَى الْحُصُونِ إِلَى أَنْ فَتَحَهَا وَاقْتَلَعَ بَابَ الْحِصْنِ وَقَتَلَ مَرْحَبَا صَاحِبَ خَيْبَرَ وَغَنَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْهَا غَنَائِمَ عَظِيمَةً.**

**أَسْئِلَةٌ:**

**(1) مَتَى كَانَتْ غَزْوَةُ خَيْبَرَ. وَفِي أَيِّ شَهْرٍ.**

**(2) كَمْ كَانَ عَدَدُ الْمُسْلِمِينَ.**

**(3) أَيْنَ تَقَعُ خَيْبَرُ. مَنْ كَانَ يَسْكُنُهَا قَبْلَ الْفَتْحِ وَكَمْ يَوْمًا حَاصَرَهَا الرًّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.**

**(4) هَلْ تَعْرِفُ مَنْ أَخَذَ لِوَاءَ الْمُسْلِمِينَ فِيهَا. مَاذَا فَعَلَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسَيِّدِنَا عَلِيٍّ.**

**(5) كَيْفَ تَمَّ الْفَتْحُ؟**

**غَزْوَةُ مُؤْتَةَ (1)**

**فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِلْهِجْرَةِ كَانَتْ غَزْوَةُ مُؤْتَةَ وَجَاءَ فِي خَبَرِهَا أَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَقَامَ بِهَا شَهْرَيْ رَبِيعٍ ثُمَّ بَعَثَ فِي جُمَادَى الأُولَى بِعْثَةً إِلَى مُؤْتَةَ بِالشَّامِ.**

**وَكَانَ سَبَبُهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ بَعَثَ الْحَارِثَ بنَ عُمَيْرٍ الأَزْدِيَّ بِكِتَابِهِ إِلَى الشَّامِ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ وَقِيلَ إِلَى مَلِكِ بُصْرَى فَعَرَضَ لَهُ شُرَحْبِيلُ بنُ عَمْرٍو الْغَسَّانِيُّ فَأَوْثَقَهُ رِبَاطًا ثُمَّ قَدَّمَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ.**

**فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَلَغَهُ الْخَبَرُ عَنْهُ فَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَيْشَ وَبَعَثَهُ إِلَى مُؤْتَةَ فِي جُمَادَى الأُولَى مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بنَ حَارِثَةَ وَقَالَ »إِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى النَّاسِ فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بنُ رَوَاحَةَ عَلَى النَّاسِ».**

**فَتَجَهَّزَ النَّاسُ ثُمَّ تَهَيَّئُوا لِلْخُرُوجِ وَهُمْ ثَلاثَةُ ءَالافٍ فَلَمَّا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِمْ وَدَّعَ النَّاسُ أُمَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِمْ ثُمَّ مَضَى الْجَيْشُ وَنَزَلُوا مَعَان مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَبَلَغَ النَّاسَ أَنَّ هِرَقْلَ قَدْ نَزَلَ مَآب مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ فِي مِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الرُّومِ وَانْضَمَّتْ إِلَيْهِ الْمُسْتَعْرَبَةُ مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامٍ وَبُلْقِينَ وَبَهْرَاءَ وَبَلِيَّ فِي مِائَةِ أَلْفٍ مِنْهُمْ.**

**فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ أَقَامُوا عَلَى مَعَانٍ لَيْلَتَيْنِ يَنْظُرُونَ فِي أَمْرِهِمْ فَإِمَّا أَنْ يُمَدِّنَا بِرِجَالٍ وَإِمَّا أَنْ يَأْمُرَنَا فَنَمْضِي لَهُ. بَعْدَ أَنْ سَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِجَمْعِ هِرَقْلَ وَمَنْ مَعَهُ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ رَوَاحَةَ خَطِيبًا فَشَجَّعَ النَّاسَ وَقَالَ لَهُمْ إِنَّمَا هِيَ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِمَّا ظُهُورٌ أَيْ نَصْرٌ وَإِمَّا شَهَادَةٌ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ وَاللَّهِ صَدَقَ ابْنُ رَوَاحَةَ وَمَضَوْا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِتُخُومِ الْبَلْقَاءِ لَقِيَتْهُمْ جُمُوعُ هِرَقْلَ مِنَ الرُّومِ وَالْعَرَبِ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا مَشَارِفُ ثُمَّ دَنَا الْعَدُوُّ وَانْحَازَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا مُؤْتَةُ.**

**أَسْئِلَةٌ:**

**(1) مَتَى حَصَلَتْ غَزْوَةُ مُؤْتَةَ؟**

**(2) مَا هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْغَزْوَةِ؟**

**(3) مَنْ هُمْ أَشْهَرُ الْقَادَةِ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ؟**

**(4) كَمْ كَانَ عَدَدُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ نَزَلُوا فِي مَعَان؟**

**(5) كَمْ كَانَ مَعَ هِرَقْلَ مِنَ الرُّومِ وَمِنَ الْمُسْتَعْرَبَةِ؟**

**(6) مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي شَجَّعَ النَّاسَ وَمَاذَا قَالَ لَهُمْ؟**

**غَزْوَةُ مُؤْتَةَ (2)**

**ثُمَّ الْتَقَى النَّاسُ فَاقْتَتَلُوا فَقَاتَلَ زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ بِرَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرُ بنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَاتَلَ الْقَوْمُ حَتَّى قُتِلَ وَكَانَ أَخَذَ اللِّوَاءَ بِيَمِينِهِ فَقَاتَلَ بِهِ حَتَّى قُطِعَتْ يَمِينُهُ فَأَخَذَ الرَّايَةَ بِيَسَارِهِ فَقُطِعَتْ يَسَارُهُ فَاحْتَضَنَ الرَّايَةَ حَتَّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعُمْرُهُ ثَلاثَةٌ وَثَلاثُونَ سَنَةً.**

**فَلَمَّا قُتِلَ جَعْفَرُ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ رَوَاحَةَ ثُمَّ تَقَدَّمَ بِهَا وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ فَجَعَلَ يَتَرَدَّدُ بَعْضَ التَّرَدُّدِ ثُمَّ نَزَلَ وَأَخَذَ السَّيْفَ وَتَقَدَّمَ وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ ثَابِتُ بنُ أَقْرَم فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ اصْطَلِحُوا عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ فَقَالُوا أَنْتَ، قَالَ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ فَاصْطَلَحَ النَّاسُ عَلَى خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ الَّذِي حَفِظَ الْجَيْشَ مِنَ الإِبَادَةِ.**

**وَأَطْلَعَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ يَوْمِهِ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَأَمَرَ فَنُودِيَ الصَّلاةُ جَامِعَة فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ »بَابُ خَيْرٍ بَابُ خَيْرٍ بَابُ خَيْرٍ أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَازِي إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَقُتِلَ زَيْدٌ شَهِيدًا وَاسْتَغْفَرَ لَهُ ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرٌ فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا وَاسْتَغْفَرَ لَهُ ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ رَوَاحَةَ فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا فَاسْتَغْفَرَ لَهُ ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ "اللَّهُمَّ إِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ فَأَنْتَ تَنْصُرُهُ» فَسُمِّيَ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ سَيْفَ اللَّهِ.**

**وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّ جَعْفَرٍ »إِنَّ اللَّهَ أَبْدَلَهُ بِيَدَيْهِ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ».**

**وَلَمَّا دَنَا الْجَيْشُ الإِسْلامِيُّ مِنْ دُخُولِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ تَلَقَّاهُمُ الْمُسْلِمُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ مُقْبِلٌ مَعَ الْقَوْمِ عَلَى دَابَّةٍ فَقَالَ »خُذُوا الصِّبْيَانَ فَاحْمِلُوهُمْ وَأَعْطُونِي ابْنَ جَعْفَرٍ» فَأُتِيَ بِعَبْدِ اللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ فَأَخَذَهُ وَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ.**

**أَسْئِلَةٌ:**

**(1) مَا اسْمُ الصَّحَابِيِّ الَّذِي أَخَذَ الرَّايَةَ مِنْ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ؟**

**(2) مَاذَا حَصَلَ لِجَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ؟**

**(3) هَلْ أَخْبَرَ الرَّسُولُ الْمُسْلِمِينَ عَنْ سَيْرِ الْمَعْرَكَةِ؟ كَيْفَ؟**

**(4) مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جَعْفَرٍ؟**

**(5) لِمَاذَا سُمِّيَ سَيِّدُنَا خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ سَيْفَ اللَّهِ؟**

**(6) كَيْفَ اسْتُقْبِلَ الْجَيْشُ الإِسْلامِيُّ عِنْدَ عَوْدَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ؟**

**صُلْحُ الْحُدَيْبِيَةِ**

**حَضَرَ سَيِّدُنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصُّلْحَ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ فَكَتَبَ »هَذَا مَا كَاتَبَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ »لا تَكْتُبْ رَسُولَ اللَّهِ فَلَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نُقَاتِلْكَ» فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ »امْحُهُ» فَقَالَ عَلِيٌّ »مَا أَنَا بِالَّذِي أَمْحُوهُ» لِأَنَّهُ لَمْ يَفْهَمْ مِنَ النَّبِيِّ تَحْتِيمَ الْمَحْوِ وَلَوْ حَتَّمَ مَحْوَهُ بِنَفْسِهِ لَمْ يَجُزْ لِعَلِيٍّ تَرْكُهُ وَلَمَّا أَقَرَّهُ النَّبِيُّ عَلَى الْمُخَالَفَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »أَرِنِي مَكَانَهَا» فَأَرَاهُ مَكَانَهَا فَمَحَاهَا. ثُمَّ كَتَبَ عَلِيٌّ »مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ».**

**وَمِنْ جُمْلَةِ مَا اشْتَرَطَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَنْ جَاءَكُمْ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا.**

**قَالَ الْعُلَمَاءُ وَافَقَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي »مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ» وَتَرَكَ كِتَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَذَا وَافَقَهُمْ فِي رَدِّ مَنْ جَاءَ مِنْهُمْ إِلَيْنَا دُونَ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ لِلْمَصْلَحَةِ الْمُهِمَّةِ الْحَاصِلَةِ بِالصُّلْحِ.**

**فَالْمَصْلَحَةُ الْمُتَرَتِّبَةُ عَلَى إِتْمَامِ هَذَا الصُّلْحِ مَا ظَهَرَ مِنْ ثَمَرَاتِهِ الْبَاهِرَةِ وَفَوَائِدِهِ الْمُتَظَاهِرَةِ الَّتِي كَانَتْ عَاقِبَتُهَا فَتْحَ مَكَّةَ وَإِسْلامَ أَهْلِهَا كُلِّهَا وَدُخُولَ النَّاسِ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَبْلَ الصُّلْحِ لَمْ يَكُونُوا يَخْتَلِطُونَ بِالْمُسْلِمِينَ فَلَمَّا حَصَلَ الصُّلْحُ اخْتَلَطُوا بِالْمُسْلِمِينَ وَجَاؤُا إِلَى الْمَدِينَةِ وَذَهَبَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى مَكَّةَ فَسَمِعُوا مِنْهُمْ أَحْوَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُفَصَّلَةً بِجُزْئِيَاتِهَا وَمُعْجِزَاتِهِ الظَّاهِرَةِ وَأَعْلامَ نُبُوَّتِهِ الْمُتَظَاهِرَةَ وَحُسْنَ سِيرَتِهِ وَجَمِيلَ طَرِيقَتِهِ وَعَايَنُوا بِأَنْفُسِهِمْ كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ فَبَادَرَ قِسْمٌ مِنْهُمْ إِلَى الإِسْلامِ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَسْلَمُوا بَيْنَ صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ وَفَتْحِ مَكَّةَ.**

**أَسْئِلَةٌ:**

**(1) هَلْ حَضَرَ سَيِّدُنَا عَلِيٌّ صُلْحَ الْحُدَيْبِيَةِ وَمَاذَا كَانَ دَوْرُهُ؟**

**(2) مَاذَا كَتَبَ سَيِّدُنَا عَلِيٌّ وَعَلَى مَاذَا اعْتَرَضَ الْمُشْرِكُونَ؟**

**(3) لِمَاذَا قَالَ سَيِّدُنَا عَلِيٌّ مَا أَنَا بِالَّذِي أَمْحُوهُ؟**

**(4) مَاذَا اشْتَرَطَ الْمُشْرِكُونَ فِي الصُّلْحِ؟**

**(5) مَا هِيَ الْمَصْلَحَةُ الْمُتَرَتِّبَةُ عَلَى صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ؟**

**فَتْـحُ مَكَّـةَ**

**نقضت# قريشٌ شرطًا من شروط الحديبية لأنهم أعانوا قبيلة بكرٍ التي دخلت في عهدهم وحمايتهم على خزاعة التي دخلت في عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.**

**ثم إن قريشًا أرسلوا أبا سفيان بن حربٍ إلى المدينة ليجدد عهد الحديبية لكن لم ينالوا مرادهم.**

**تجهز الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للجهاد وبعث إلى من حوله من العرب ثم سار بالجيش وكان يقارب العشرة ءالاف مجاهدٍ وذلك في رمضان في السنة الثامنة للهجرة.**

**فلما بلغ الخبر قريشًا خرج أبو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لكن قبض المسلمون عليهم وأخذوهم إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأسلم أبو سفيان.**

**ثم سار الرسول ومن معه، وأرسل خالد بن الوليد بمن معه ليدخل مكة من أعلاها وأمره أن لا يقاتل إلا من قاتله، ودخل الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أسلفها، فاندفع خالدٌ قاصدًا رجالاً من قريشٍ فقاتلهم وهزمهم.**

**دخل الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكة وناد منادٍ بأمر الرسول: " من دخل المسجد فهو ءامنٌ ومن دخل دار أبي سفيان فهو ءامنٌ، ومن أغلق عليه بابه فهو ءامنٌ".**

**وجاء في الحديث الشريف الذي رواه البخاريُّ في صحيحه أن النبيَّ دخل مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلاثمائة وستين نصب - أي صنم - فجعل يطعنها بعودٍ في يده ويقول: "جاء الحقُّ وزهق الباطل، جاء الحقُّ وما يبدئ الباطل وما يعيد".**

**أسئلة:**

**(1) متى حصل فتح مكة؟**

**(2) كم مجاهدًا كان مع الرسول في يوم الفتح؟**

**(3) لما علمت قريش بخروج المسلمين ماذا فعلت؟ ماذا حصل لرجال قريش؟**

**(4) ماذا فعل الرسول بالأصنام التي كانت داخل الكعبة؟ هل تعرف عددها؟**

**غزوةُ حُنينٍ (1)**

**وكانت في شوّالٍ سنة ثمانٍ للهجرة، وفيها نصر الله رسوله ومن معه من المؤمنين على المشركين أهل الشرك والباطل وقد كان من أمرها:**

**أن النبي ﷺ بعدما أقام بمكة عام الفتح نصف شهر لم يزد على ذلك، جاءت هوازنُ وثقيفٌ فنزلوا "يحنين" وهو وادٍ بين مكة والطائف، وهم يؤمئذٍ عامدون يريدون قتال النبي ﷺ وكانت الرياسة في جميع عسكر المشركين لمالك بن عوف النّصريّ.**

**فلما سمع بهم رسول الله ﷺ بعث إليه عبد الله بن أبي حدردٍ الأسلميّ، وأمره أن يدخل في الناس فيقيم فيهم حتى يأتيه بخبرهم، فأتى وأخبر رسول الله بما شاهد فيهم. فعزم رسول الله ﷺ على قصدهم وخرج في اثني عشر ألفًا من المسلمين حتى أتى وادي "حنينٍ".**

**وكانت هوازن قد كمنت في جنبتي الوادي وذلك في غبش الصبح فحملت على المسلمين حملة رجلٍ واحدٍ فانهزم جمهور المسلمين وفرَّ قسمٌ فرارًا لم يكن بعيدًا، ولم يحصل من جميعهم وإنما كانت هزيمتهم فجأةً لانصبابهم عليهم دفعةً واحدةً ورشقهم بالسهام ونحو ذلك.**

**ولم يرد أن النبيّ ﷺ انهزم وقد قالت الصحابة كلُّهم: إنه ﷺ ما انهزم، ولم ينقل أحد قطٌّ أنه انهزم ﷺ في موطنٍ من المواطن. وقد نقلوا إجماع المسلمين على أنه لا يجوز أن يعتقد انهزامه ﷺ ولا يجوز ذلك عليه.**

**فقد ثبت رسول الله ﷺ ومعه نفرٌ من المهاجرين والأنصار وأهل بيته منهم أبو بكرٍ وعمر وعليّ والعباس لم ينهزموا.**

**أسئلة:**

1. **أين تقع حنين؟**
2. **ما هو تاريخ الغزوة؟ كم كان عدد المسلمين الذي شاركوا فيها مع الرسول؟**
3. **هل كمن الكفار للسملمين؟ كيف؟**
4. **ما الدليل على أن الرسول ﷺ لم ينهزم في موطن من المواطن؟**
5. **من ثبت مع الرسول في غزوة حنين؟**

**غزوة حنينٍ (2)**

**وكان عليه الصلاة والسلام على بغلته الشهباء واسمها "دُلدُلُ" يقودها أبو سفيان بن الحارث والعباس عمُّ النبيّ.**

**وقد قال العلماء: إن ركوبه ﷺ البغلة في موطن الحرب وعند اشتداد الناس هو النهاية في الشجاعة والثبات ولأنه يكون معتمدًا يرجع المسلمون إليه وتطمئنُّ قلوبهم به وبمكانه وإنما فعل هذا عمدًا وإلا فقد كانت له ﷺ أفراسٌ معروفة.**

**فصار رسول الله ﷺ يقول: " أيها الناس أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله" وأمر العباس وكان جهير الصوت أن ينادي : "يا معشر الأنصار، يا معشر المهاجرين، يام معشر الخزرج"، فلما سمعوا الصوت أجابوا: "لبيك، لبيك" فلما ذهبوا ليرجعوا كان الرجل منهم لا يستطيع أن ينفذ ببعيره لكثرة الأعراب المنهزمين فكان يأخذ سيفه ودرعه ويقتحم عن بعيره ويخلي سبيله ويكرُّ راجعًا على قدميه إلى رسول الله، حتى إذا اجتمع حواليه ﷺ مائة رجلٍ أو نحوهم استقبلوا هوازن بالضرب.**

**واشتدت الحرب، وكثر الطعن والجلاد، فقام رسول الله ﷺ في ركائبه فنظر إلى مجتلد القوم (أي مكان جلادهم وعراكهم) فقال: "الآن حمي الوطيس". ونزل عن بغلته وجعل يقول: "أنا النبيُّ لا كذب، أنا ابن عبد المطَّلب" فما رئي من الناس أشدُّ منه، وقد غشاه المشركون، وهذه نهاية الثبات والشجاعة والصبر.**

**وقد أخبرت الصحابة بشجاعته في جميع المواطن وأنهم كانوا يتقون به في الحرب.**

**وقد أراد النبيُّ بقوله: "أنا النبيُّ لا كذب أنا ابن عبد المطلب" تذكيرهم وتنبيههم بأنه لا بد من ظهوره على الأعداء وأن العاقبة له، لتقوى نفوسهم، وأعلمهم أيضًا بأنه ثابتٌ ملازمٌ للحرب، وعرّفهم موضعه ليرجع إليه الراجعون.**

**وقذف الله عزَّ وجلَّ في قلوب هوازن الرعب حين وصلوا إلى رسول الله ﷺ، وذلك أنّ رسول الله إذا واجههم وواجهوه صاح بهم صيحةً ورمي في وجوههم بالحصا وقال: "شاهت الوجوه، شاهت الوجوه" فلم تبق عينٌ إلا دخلها من ذلك فلم يملكوا أنفسهم وولّوا مدبرين وفي ذلك يقول الله عزّ وجلّ: (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) [سورة الأنفال/17]**

**أسئلة:**

1. **على ماذا يدل ركوب رسول الله "دُلدُل" في المعركة؟**
2. **ماذا صار يقول رسول الله في غزوة حنين؟**
3. **ما معنى قول النبي ﷺ "أنا النبي لا كذب"؟**
4. **ماذا أخبرت الصحابة عن شجاعة رسول الله ﷺ ؟**

**غزوة تبوك**

**كانت في شهر رجبٍ سنة تسعٍ من الهجرة وهي ءاخر غزواته ﷺ.**

**سببها أنه بلغ رسول الله ﷺ أنَّ هرقل والروم جمعوا له جموعًا يريدون غزوة في بلاده، وكان ذلك في زمن كثرة الناس ودب البلاد وشدة الحر، ومع ذلك أمر عليه الصلاة والسلام بالتجهيز للغزو وحثَّ الموسرين على تجهيز المعسرين فأنفق عثمان بن عفّان نفقةً عظيمةً لم ينفق أحدٌ أعظم منها، وجاء أبو بكرٍ الصديق بكل ماله، وجاء عمر ابن الخطاب بنصف ماله، وجاء العباس وطلحة بمالٍ كثير، وأرسلت النساء بكل ما يقدرن عليه من حُليهنَّ، ولما اجتمع الرجال خرج بهم رسول الله ﷺ وهم ثلاثون ألفًا من الناس والخيل عشرة ءالاف فرسٍ.**

**وقد روى العباس بن سهل بن سعدٍ الساعديُّ معجزةً لرسول الله ﷺ في تبوك قال: "أصبح الناس ولا ماء معهم فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ فدعا الله، سحابةً فأمطرت حتى ارتوى الناس واحتملوا حاجتهم من الماء".**

**ويستفاد من دروس هذه الغزوة أشياء منها:**

1. **الصبر على مشاق الجهاد ابتغاء الأجر من الله.**
2. **مبادرة العدوّ قبل أن يدخل أرض المسلمين.**

**أسئلة:**

1. **متى حصلت غزوة تبوك؟**
2. **ما هي ءاخر غزوات الرسول ﷺ؟ وما هو سببها؟**
3. **كيف أنفق الصحابة أموالهم لتجهيز جيش العسرة.**
4. **كم دفع عثمان؟ وأبو بكر؟ وعمر؟ بماذا تبرعت النساء المسلمات؟**
5. **اذكر معجزة لرسول الله** ﷺ **حصلت في تبوك؟**
6. **ماذا يؤخذ من العِبر من هذه الغزوة؟**

**الدرس السادس عشر**

**مرض الرسول ووفاته**

**اشتد برسول الله ﷺ المرض وذلك في السنة الحادية عشرة للهجرة فاستأذن نساءه أن يمرّض في بيت عائشة، ولما تعذر عليه الخروج إلى الصلاة قال: "مروا أبا بكر فليصلّ بالناس"، ثم خرج متوكئًا على عليّ والفضل حتى جلس في أسفل مرقاة المنبر فحمد الله وأثنى عليه وخطب بصحابته خطبة طويلة فيها مواعظ.**

**ولما كان يوم الأحد اشتدّ وجع النبيّ ﷺ، ولما دخل يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول فارق الرسول الحياة الدنيا بعد أن أدّى الأمانة حقّ أدائها، ودعا الناس إلى الصراط المستقيم وكان قد لاقى من أجل ذلك مشقات جمة، وأهوالاً عظيمةً فثبت غير مبال إلى أن جاء الحق وزهق الباطل.**

**غسل عليه الصلاة والسلام وكفن في ثلاثة أثواب وصلّى عليه المسلمون أفرادًا بلا إمامٍ، ثم حفر له لحد في بيت عائشة حيث توفي فدفن هناك.**

**ولا يزال قبره الشريف مقصدًا للمسلمين إلى يومنا هذا يتوجهون للصلاة في مسجده ولزيارته عليه الصلاة والسلام وللتبرك به والدعاء عنده رجاء الإجابة.**

**أسئلة:**

1. **متى اشتد المرض برسول الله؟ وبماذا استأذن نساءه؟**
2. **لما تعذر عليه الخروج ﷺ ماذا قال؟ وهل خرج بعد ذلك؟**
3. **متى توفي النبي ﷺ؟ وأين دفن؟**
4. **كيف كفّن ﷺ؟ ومن صلى عليه؟**

**الدرس السابع عشر**

**أبو بكر الصديق رضي الله عنه**

**هو عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن عامر يلتقي بعمود النسب الشريف في مرة بن كعب، أمه بنت عم أبيه أم الخير سلمى بنت صخر، ولد بعد الفيل بنحو ثلاث سنين، كان من رؤساء قريش وعلمائهم محببًا فيهم.**

**كان أبيض اللون نحيف الجسم خفيف العارضين ناتئ الجبهة أجود الصحابة، أول من أسلم من الرجال وعمره سبع وثلاثون سنة.**

**بويع له بالخلافة يوم وفاة النبي ﷺ في السنة الحادية عشرة من الهجرة في سقيفة بني ساعدة. ثم خرج المبايعون إلى المسجد النبوي فبايعه الناس أجمعون. ثم بايعه عليّ والعبّاس رضي الله عنهما وأجمع الصحابة كلّهم على خلافته.**

**أول أمر بدأ به أبو بكر رضي الله عنه أن أمضى بعث أسامة ابن زيد وأمره بالمسير إلى جهة أراضي مؤتة حيث استشهد أبوه زيد بن حارثة.**

**بعد وفاة الرسول ﷺ عظمت المصيبة وكثر النفاق وارتد بعض القبائل وامتنع البعض عن أداء الزكاة فأسرع أبو بكر رضي الله عنه لمداركة هذا الأمر العظيم فأمر بتجهيز الجيوش لقتال أهل الردة ومن منع الزكاة.**

**وخرج أبو بكر بالجيش ومضى حتى وصل إلى الربذة وهي من قرى المدينة على ثلاثة أيام من ذات عرق. ثم ارجعوه إلى المدينة فرجع وقد عقد أحد عشر لواءً لقتال أهل الردة فتوجهت الجيوش وقاتلوا المرتدين، وقتل مسيلمة الكذاب، وهرب طليحة بن خويلد إلى أرض الشام وكان ادّعى النبوة ثم أسلم في زمن عمر بن الخطاب.**

**واستشهد من الصحابة نحو سبعمائة رجل أكثرهم من القراء منهم زيد بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ومنهم البراء بن مالك أخو أنس بن مالك وقتل من بني حنيفة نحو سبعة عشر ألفًا.**

**جمع أبو بكر الصديق القرءان وهو أول من سماه مصحفًا، وقبل ذلك لم يكن مجموعًا بل كان محفوظًا في صدور القرّاء من الصحابة ومكتوبًا في صحفٍ مطهرةٍ متفرقةٍ.**

**ثم دخلت السنة الثانية عشرة وفيها جهّز أبو بكر الجيوش للفتوحات فتوجه خالد بن الوليد في جيش إلى العراق.**

**وفي السنة الثالثة عشرة جعل أبا عبيدة بن الجراح أميرًا على جيوش بلاد الشام.**

**أسئلة:**

1. **من هو أبو بكر رضي الله عنه؟ وما اسم أمه؟ ومتى وُلِد؟**
2. **ماذا تعرف من أوصافه؟ كم كان عمره لما أسلم؟**
3. **متى بويع له بالخلافة؟ وأين؟ ومن بايعه؟**
4. **ما هو أول أمر بدأ به سيدنا أبو بكر بعد توليه الخلافة؟**
5. **كيف عالج سيدنا أبو بكر أمر المرتدين؟**
6. **كم شخصًا استشهد من الصحابة عند قتال أهل الردة؟**
7. **من جمع القرءان الكريم ثم سماه مصحفًا؟ وكيف كان قبل ذلك؟**

**الدرس الثامن عشر**

**وقعة اليرموك**

**اجتمعت عساكر أبي عبيدة باليرموك وهو مكان في فلسطين، وكانوا واحدًا وعشرين ألفًا، فأرسل هرقل عساكره يومئِذ وكانت أكثر من مائتي ألفٍ.**

**فكتبوا إلى أبي بكرٍ يخبرونه ويطلبون أن يمدّهم فكتب أبو بكرٍ إلى خالد بن الوليد أن يستخلف على العراق المثنى بن حارثة وأن يتوجه بمن معه إلى الشام وجعله أميرًا على جيوش الشام بدل أبي عبيدة وأمره بالإسراع فتوجه خالد ووصل إلى اليرموك، فالتحم القتال واشتدّت الحرب، حتى أنزل الله نصره. وانتهت هزيمة الروم إلى هرقل وكان بحمص فرجع إلى وراء حمص لتكون بينه وبين المسلمين ورضي بأن تكون حمص ودمشق لهم.**

**وبينما المسلمون في وقعة اليرموك حضر بريد من المدينة المنورة أخبر خالد بن الوليد أن الخليفة أبا بكر رضي الله عنه قد توفي وولّى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فلم يعلم أحدًا بالخبر لانشغالهم بالقتال.**

**وكانت وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في السنة الثالثة عشرة من ليلة الثلاثاء لسبعٍ بقين من جمادى الآخرة عن ثلاث وستين سنةً من عمره.**

**وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهرٍ وثلاثة عشر يومًا. ودفن في بيت عائشة ورأسه عند كتفي رسول الله ﷺ.**

**وكان أبو بكر رضي الله عنه لما مرض جمع عنده طلحة وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم من كبار الصحابة وأخبرهم أنه يرى أن يكون عمر بن الخطاب خليفةً، فاستحسنوا ذلك وأثنوا على رأيه فأشرف على الناس وأخبرهم بأنه قد استخلف عمر وأمرهم بالسمع والطاعة، ثم دعا عثمان بن عفان وقال له: اكتب، ثم أمره فختمه بخاتم رسول الله ﷺ، فخرج به عثمان وقرأه على الناس فبايعوا عمر بن الخطاب ورضوا به.**

**أسئلة:**

1. **كم كان عدد جيش المسلمين الذي كان مع أبي عبيدة في فلسطين؟ وكم كانت عساكر هرقل؟**
2. **هل حضر بريد من المدينة إلى اليرموك؟ وماذا أخبر سيدنا خالدًا؟**
3. **متى توفي سيدنا أبو بكر الصديق؟ وكم كانت خلافته؟ وأين دفن؟**
4. **من استخلف سيدنا أبو بكر قبل وفاته؟**

**الدرس التاسع عشر**

**عمر بن الخطاب رضي الله عنه**

**هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل، يلتقي بعمود النسب الشريف بكعب بن لؤي، وأمه حثمة بن هاشم، لقّبه رسول الله ﷺ بالفاروق لأنه يفرق بين الحق والباطل.**

**ولد رضي الله عنه بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنةً وأسلم في السنة الثالثة من البعثة وله حينئذٍ سبع وعشرون سنةً.**

**كان طويلاً أصلع الرأس، أبيض اللون، شديد الحمرة، كثّ اللحية، خفيف شعر العارضين، كثير شعر السبالين (أي الشاربين)، شديد حمرة العينين، كثير التواضع زاهدًا ورعًا متقشفًا.**

**ولي الخلافة بعهد من أبي بكر الصديق رضي الله عنه عنهما، وبويع له في حياته ثم قام بأمر الخلافة بالصدق والعدل وحسن التدبير والسياسة.**

**رتّب الجيوش للجهاد في سبيل الله وعزل خالد بن الوليد عن إمارة الجيوش بالشام وولّى أبا عبيدة شفقةً على الجيوش والعسكر لشدة بطش خالدٍ وهجماته.**

**فتح دمشق**

**ولما انقضى أمر اليرموك ساروا إلى دمشق فحاصروها سبعين ليلةً من نواحيها الأربع فاستغفل خالد بن الوليد ليلةً من الليالي وتسوّر السور بمن معه وقتل البوابين واقتحم بالعسكر وكبّر وكبّروا، ففزع أهل البلد إلى أمرائهم فنادوا بالصّلح فدخلوا من نواحيها صلحًا والتقوا مع خالد بن الوليد في وسط البلد فأجريت ناحية خالد على الصّلح أيضًا وذلك سنة أربع عشرة.**

**ثم سارت الجنود ففتحوا طبريّة وبيسان صلحًا وقيساريّة وغزة وسبسطية، وفتحوا نابلس والرملة، ولدّ، وعمواس، وبيت حبرون، ويافا وسائر تلك الجهات إلى غزة.**

**فتح بيت المقدس**

**ثم سار أبو عبيدة إلى الأردن فجمع الجيوش وقصد بيت المقدس وكتب لهم كتابًا ثم انتظرهم، فأبوا أن يأتوه فسار إليهم ونزل بهم وحاصرهم فلما اشتد عليهم الحصار طلبوا منه الصلح فقبل منهم فقالوا: أرسل إلى خليفتكم فيكون هو الذي يعطينا عهد الصلح.**

**فكتب أبو عبيدة إلى أمير المؤمنين يخبره بذلك فجمع عمر كبار الصحابة وشاورهم في المسير فأشاروا كلهم بالمسير، فجمع العساكر وخرج واستخلف على المدينة المنورة عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه.**

**دخل أمير المؤمنين إلى بيت المقدس وحينئٍذ وقع الصلح بين المؤمنين وبين رؤساء أهل بيت المقدس على الجزية وشروط معلومة وكتب لهم كتابًا على ما تمّ عليه الصلح.**

**ولما دخل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيت المقدس بالجيش العظيم من المسلمين كشف عن الصخرة وأمر ببناء مسجد، ومضى نحو محراب داود وهو على باب البلد في القلعة فصلى فيه وقرأ سورة "ص" وسجد، ثم حوّل قبلة المسجد لجهة الكعبة وحينئِذ فتحت لتك الجهات من البلاد الشامية كلها.**

**ثمّ ولّى علقمة بن حكيم على نصف فلسطين وجعل مركزه الرملة، وولّى علقمة بن محرز على النصف الثاني وأسكنه بيت المقدس.**

**ثم رجع عمر رضي الله عنه إلى المدينة المنورة، ولما رأى ما صنعه خالد بن الوليد قال: يرحم الله أبا بكر، لقد كان أعلم مني بالرجال. وفتح أبو عبيدة قنّسرين ثم سار إلى حلب وحاصرها فصالحه أهلها على الجزية ثم أسلموا أكلّهم. ثم سار إلى أنطاكية وكان لها شأنٌ عظيمٌ وفيها جمع عظيم فهزمهم أبو عبيدة ثم صالحوه على الجزية. ثم فتحوا منبجًا وعينتاب والموصل وكامل الجزيرة وذلك في السنة الخامسة عشرة ثم بعد ذلك استأذن عمرو بن العاص أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في فتح مصر فأرسل معه الزبير بن العوام وبعد قتال شديد قبل أهلها الصلح والجزية.**

**أسئلة:**

1. **من هو عمر بن الخطاب؟ وما اسم أمه؟ وبماذا لقبه الرسول ﷺ؟**
2. **متى ولد عمر؟ ومتى أسلم؟ وماذا تعرف من أوصافه؟**
3. **متى ولي الخلافة؟**
4. **لماذا عزل خالد بن الوليد عن إمارة الجيوش بالشام؟ ومن ولّى مكانه؟**
5. **كيف تم فتح دمشق؟ وفي أي عام؟**
6. **كيف تم فتح بيت المقدس؟**

**الدرس العشرون**

**معركة القادسية**

**بعد أن توجه خالد بن الوليد من العراق إلى الشام، وبقي المثنى بن حارثة مع جيشه، أما بالحيرة ورتب الأمور، وأرسل كسرى ثلاثة عشر إلى الحيرة عليهم هرمز، فاقتتلوا هناك قتالاً شديدًا وانهزم الفرس وقتل هرمز، وكان قاتله المثنى.**

**وندب عمر بن الخطاب الناس إلى أن يتوجهوا إلى العراق مددًا للمثنّى، فانتدب أبو عبيد بن مسعود، فبعثه عمر في جيش فكان أول جيش أرسله إلى العراق، فاجتمع أبو عبيد مع المثنّى، وكان هناك جمع عظيم من الفرس عليه رستم فحصلت وقعة يقال لها "وقعة الجسر" قتل فيها من المسلمين نحو أربعة ءالاف.**

**وبقي من المسلمين نحو ثلاثة ءالاف فأخبروا عمر رضي الله عنه بالوقعة وخبرها، فندب رضي الله عنه الناس واستنفرهم، فاجتمع من القبائل جمعٌ عظيمٌ وأمّر عليهم جرير بن عبدالله البجليّ، وبعثهم مددًا للمثنّى وأبي عبيد، فاجتمع المسلمون بمكانٍ يقال له "العذيب" مما يلي الكوفة وهناك عساكر من الفرس عند الفرات فباشروا الحرب والتحم القتال فانهزمت الفرس شر هزيمة، وقتل من الفرس ما يزيد عن مائة ألف.**

**وفي هذه السنة حجّ عمر رضي الله عنه سنة ثلاثة عشر واستنفر الناس فجاءته أفواج العرب إلى المدينة المنورة، فلمّا اجتمعت عنده الأمداد استخلف على المدينة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وجمع العساكر واستشار الناس في المسير إلى العراق فأشاروا عليه بالمقام بالمقام بالمدينة وأن يبعث رجلاً من الصحابة بهذه الجنود يعتمد عليه، فقبل ذلك منهم وعيّن سعد بن أبي وقاص أحد العشرة الكرام وولاه حرب العراق، وأوصاه وبعثه في أربعة ءالاف فيهم عمرو بن معدي كرب وأمثاله من الشجعان والأبطال ثم أمده بأربعة ءالاف.**

**سار سعد بالجيوش وبلغه في الطريق أن المثنّى قد توفي من جراحته.**

**وكانت جمع المثنّى سبعة ءالاف ولحقه الأشعث بن قيس ومعه ثلاثون ألفًا، فعبأ سعد الكتائب والساقة والطلائع والمجنبات ورتب الأمراء وجعل على كل عشرة عريفًا، ورتب المقدمة وتوجه بالعساكر كلها حتى أتى القادسية فوصلت أخبارهم يزدجر، وأرسل سعد نفرًا من العسكر فقدموا على يزدجر فأحضرهم وقال لترجمانه: سلهم ما جاء بكم وما حملكم على غزونا، أمن أجل أنا تشاغلنا عنكم اجترأتم علينا؟**

**فتكلم النعمان بن مقرن بعد أن استأذن أصحابه وقال ما معناه: إن الله تعالى قد رحمنا وأرسل إلينا رسولاً صفته كذا وكذا يدعونا إلى الإيمان والإحسان، ويعد الطائعين بالجنة، فأجابه قوم وتباعد عنه قوم، ثم أمرنا بأن نجاهد من خالفه من العرب فدخلوا معه على وجهين مكره وطائع حتى إذا اجتمعنا عليه وعرفنا فضل ما جاء به أمرنا بجهاد من يلينا من الامم ندعوهم إلى الإنصاف.**

**فقال يزدجرد: لا أعلم أمة في الأرض كانت أشقى ولا أقل عددًا ولا أسوأ ذات بين منكم، فإن كان بكم جهد أعطيناكم قوتًا وكسوة وملكّنا عليكم ملكًا يرفق فيكم. فقال له قيس بن زرارة: اختر إما الجزية عن يد وأنت صاغر أو السيف، وإلا فنج نفسك بالإسلام.**

**فقال يزدجرد: لو قتل أحد الرسل لقتلتكم، ثم استدعى بحملٍ من ترابٍ، وقال لأصحابه حمّلوه لسيدهم، ثم قال للنعمان ومن معه: ارجعوا إلى صاحبكم وأعلموه أني مرسل رستم حتى يدفنكم أجمعين في خندق القادسية ثم يدوخ بلادكم.**

**فقام عاصم بن عمر فقال: أنا سيدهم وجعل التراب على عنقه ورجع إلى سعد وقال: أبشر فقد أعطانا الله تراب أرضهم.**

**سار رستم إلى ساباط ومعه من الجنود نحو مائتي ألف وثلاثة وثلاثون فيلاً فنزل القادسية بعد ستة أشهر يطاول([[1]](#footnote-1)) خوفًا وكسرى يحثه على السير، وأرسل إلى زهرة بن حويه فوقف معه وعرض له بالصلح وقال: كنتم جيراننا نحسن إليكم ونحفظكم، فقال زهرة: قد كنا كما ذكرت إلى أن بعث الله فينا رسولاً دعانا إلى دين الحق فاجبناه، فقال: وما دين الحق؟ فقال: الإسلام، قال: فإن أجبنا إلى هذا ترجعوا؟ فقال: إي والله.**

**ورتّب يزدجرد عساكره بين المدائن والقادسية لتأتي إليه أخبار رستم، وأخذ المسلمون مصافهم وأشرف سيدنا سعد على الجنود وخطبهم وحثهم على الجهاد وذكّرهم بوعد الله.**

**وكان ذلك في المحرم سنة أربع عشرة، ثمّ أمر بقراءة سورة الأنفال فنزلت السكينة على المسلمين. فلما فرغ من قراءة السورة قال: الزموا مواقفكم فإذا صليتم الظهر فإني أكبر تكبيرةً فكبّروا واستعدوا، فإذا سمعتم الثانية فكبّروا وأتموا عدتكم، فإذا سمعتم الثالثة فكبروا ونشطوا الناس، فإذا سمعتم الرابعة فازحفوا حتى تخالطوا عدوّكم وقولوا: لا حول ولا قوة إلا بالله.**

**فلما كبّر الثالثة هاج الناس وبرز الأبطال، ثم كبّر سعد الرابعة وزحف المسلمون مكبّرين ودارت رحى الحرب واشتد عواء الفيلة ووقعت الصناديق عن الفيلة وهلك من كان عليها ودام ذلك إلى الليل. وأول من أُسِرَ هرْمز من ملوك الفرس أسره غالب بن عبدالله الأسدي ودفعه إلى سعد.**

**فلما أصبحوا دفنوا القتلى وسلّموا الجرحى إلى النساء، فلما انتصف النهار زحف الناس ودارت رحى الحرب إلى نصف الليل وقتل عامة رؤساء الفرس فأصبحوا في اليوم الثالث على مواقفهم، واشتد القتال واختلط المسلمون بالعدو وانقطعت الأخبار والأصوات عن سعد وهبّت رياح النصر فانقلب سرير رستم فقام من سريره يستظل بظل بغلٍ فضربه هلال بن علقمة وقتله وجرّه من رجله وصعد على السرير ينادي: "قتلت رستم، ورب الكعبة، إليّ، إليّ"، فكبّروا تكبيرةً واحدةً وجزّوا رأسه وطافوا به فانهزم قلب العدو وتفرقوا، وأخذ ضرار بن الحطاب ابن مرداس الفهري راية كسرى وأمر سعد القعقاع وشرحبيل بأن يتبعوا العدو، وكتب سعد إلى أمير المؤمنين يبشره بالفتح وأقام المسلمون بالقادسية ينتظرون أمر أمير المؤمنين.**

**أسئلة:**

1. **ما هو اسم قائد الجيوش الإسلامية في معركة القادسية؟**
2. **ماذا قال قيس بن زرارة ليزدجرد؟**
3. **ماذا فعل يزدجرد بالفود الذي أرسله سيدنا سعد؟**
4. **ما كان جواب عاصم بن عمر لسيدنا سعد؟**
5. **كم كان مع رستم لما انطلق إلى ساباط؟**
6. **متى حصلت معركة القادسية؟**
7. **ما هي الإشارات التي وضعها سيدنا سعد لبدء المعركة؟**
8. **ماذا حصل بعد التكبيرة الرابعة التي كبرها سيدنا سعد؟**
9. **ما اسم الصحابي الذي قتل رستم؟ وماذا فعل لما قتله؟**
10. **من هو الصحابي الذي أخذ راية كسرى؟**

**الدرس الحادي والعشرون**

**فتح بلاد فارس**

**بعد موقعة القادسية، جاء الأمر من أمير المؤمنين بأن يسير المسلمون إلى المدائن عاصمة الكسروية فذهبوا ولحقوا ببابل وكان الفرس لما انهزموا من القادسية لجأوا إلى بابل فحصل قتال شديد وانهزم الفرس وافترقوا فرقتين، فالهرمزان دخل الأهواز بالعراق، والفيرزان دخل نهاوند بفارس وفيها كنوز كسرى، ثم توجهوا حتى نزلوا شهر شير من المدائن ولما عاينوا الإيوان وهو قصر كسرى كبّروا وقالوا: هذا الأبيض لأن حجارته كانت بيضاء هذا ما وعد الله ورسوله، وكان نزولهم في ذي الحجة سنة خمس عشرة، فحاصروا المدائن ثلاثة أشهر ثم اقتحموها يقولون: "نستعين بالله ونتوكل عليه، حسبنا الله ونعم الوكيل لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم".**

**وساروا في دجلة وخيولهم سابحة فلما رأى الفرس ذلك خرجوا هاربين إلى حلوان من غير قتال، وكان كسرى يزدجر قبل ذلك فرّ بعياله، ونزل سعد الإيوان وصلّى فيه صلاة الفتح.**

**وقرأ: (كم تركوا من جنتٍ وعيون) (سورة الدخان)، لأن الفرس تركوا ما كانوا فيه من نعيم للمسلمين، واتخذ الإيوان مسجدًا أي مكانًا للصلاة وصلّى فيه سعد بالناس.**

**ثم استولوا على بيت مال كسرى وكان فيه ثلاثة ءالاف قنطار من الذهب دنانير والقنطار نوع من الأوزان يعدل على التقريب مائة كيلو.**

**وأخذوا حلية كسرى وثيابه ودرعه من الهاربين وأخذوا حمل بغل من السيوف، وحمل بغل من الدروع والمغافر، أخذوا درع هرقل، ودامر ملك الهند وسواري كسرى، وأحضرها كلها القعقاع إلى سعد، وخيره سعد في السيوف فاختار سيف هرقل وأعطاه درع "بهرام جور" وهو ملك فارسيّ من الأكاسرة.**

**بعث سعد إلى أمير المؤمنين سيف كسرى وتاجه وحليته وثيابه ليراها الناس في المدينة المنورة، وألبسوا سراقة بن مالك المدلجيّ كسرى تصديقاً لقوله ﷺ: "كيف بك يا سراقة إذا لبست سواري كسرى".**

**وقسّم سعد بين المسلمين الغنيمة بعدما خمّساه فأصاب الفارس إثني عشر ألف دينار وكانوا ستين ألفًا، وقسّم المنازل والدور بين الناس وأنزلهم فيها، وأخذوا بساط كسرى وطوله ستون ذراعًا في مثلها وهو شبه بستان فيه زهور منسوجة بالذهب وطرق كالأنهار وتماثيل منقوشة بالدر والياقوت على حرير وجواهر متنوعة، كانت الأكاسرة تبسطه في الإيوان زمن الشتاء عند فقد الرياحين وتشرب عليه.**

**ولما قدمت الأخماس على أمير المؤمنين قسّمها في الناس، وقطع البساط قطعًا بين الصحابة وأعطى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قطعة باعها بعشرين ألف دينارٍ.**

**ثم أرسل سعد جندًا لفتح جلولاء وهي قريبة من حدود فارس، فقدموا عليها وحاصروها ثم حملوا حملةً واحدةً فانهزم الفرس وتفرقوا وقتل منهم يومئذ نحو مائة ألفٍ وتبعهم القعقاع بطليعة فانهزم أمامه كسرى يزدجر حتى وصل إلى الري بفارس.**

**ثم توجه بعض عساكر المسلمين نحو الأهواز والسوس ففتحوهما وأسروا الهرمزان إلى المدية ثم أسلم وحسن إسلامه وفرض له أمير المؤمنين ألفين وأنزله بالمدينة.**

**ثم أصدر أمير المؤمنين أمرًا بأن تسير العساكر والجنود لفتح بلاد فارس. فتوجّهوا وفتحوا في طريقهم بلادًا كبيرةً كخراسان وشيراز وأصبهان وقزوين وكافة بلاد فارس والعجم.**

**ثم فتحوا نهاوند فيها غنائم كسرى العظيمة واقتسموها حتى وصلوا إلى مرْو الروذ وبها كسرى يزدجر فقاتل المسلمين وقاتلوه ثم انهزم هزيمة شديدة، وكان قد أرسل بريدًا إلى ملك الصين يستنجده ويستمده فرأى البريد راجعًا وهو منهزم ومعه كتاب يسأله ملك الصين أن يترجم له أحوال العرب ودعوتهم وأفعالهم وعيشتهم، فكتب إليه يزدجر عن دينهم ودعوتهم وكتابهم وصفتهم، فكتب إليه ملك الصين إذا كانت صفاتهم كما قلت فسالمهم وصالحهم على الجزية ولا تحاربهم فإنه لا يقوم لهم مقاوم، فضاقت عليه الأرض.**

**ولما كان أيام خلافه عثمان بن عفان رضي الله عنه ولّى عبدالله بن عامر بن كريْز وهو ابن خال عثمان على تكميل فتوحات بلاد العجم فوصلوا إلى حيث لجأ يزدجر ومعه فرقة من الفرس، فانهزم وتبعوه فالتجأ إلى جماعة هناك فقتلوا من كان معه وهرب يزدجر ماشيًا وحده إلى شط المرعاب فآوى إلى بيت رجل ينقر الأضراس، فلما نام قام إليه وقتله ورماه في نهر، ثم أخذوه من النهر ووضعوه في ناووس أي تابوت من حجر ودفنوه هناك في مرو، انقرضت دولة الأكاسرة والساسانية([[2]](#footnote-2)) من الأرض وظهرت معجزة رسول الله ﷺ بأن الله تعالى يمزقهم كل ممزق.**

**أسئلة:**

1. **ماذا كانت تسمى عاصمة الكسروية؟ وكم فرقة افترق الفرس؟**
2. **أين كانت كنوز كسرى؟**
3. **متى حاصر المسلمون المدائن؟ وكم بقي حصارها؟**
4. **لما اقتحم المسلمون المدائن ماذا كانوا يرددون؟**
5. **ماذا أخذوا من بيت مال كسرى؟**
6. **ماذا أرسل سعد إلى أمير المؤمنين؟ وماذا حصل لسراقة؟**
7. **كيف قسم سعد الغنائم بين المسلمين؟**
8. **متى تم القضاء نهائيًا على دولة الأكاسرة؟ وكيف ظهرت معجزة الرسول في ذلك؟**

**الدرس الثاني والعشرون**

**مقتل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)**

**في سنة أربع عشرة أمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ببناء البصرة والكوفة فبنوها أولاً بالقصب ثم استأذنوا عمر أن يبنوها باللبن فأذن لهم.**

**وفي سنة سبعة عشر توجه أمير المؤمنين عمر معتمرًا وأقام بمكة عشرين يومًا وفيها وسع المسجد الحرام، وفي هذه السنة تزوج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء.**

**وفي سنة ثمان عشرة حصل قحط شديد فسمّي ذلك العام عام الرمادة فاستسقى عمر رضي الله عنه، وخطب وأخذ العباس بن عبد المطلب وتوسّل به وجثا على ركبتيه وبكى يدعو إلى أن نزل المطر وأغيثوا، وفي هذه السنة كان طاعون عمواس ببلاد الشام بناحية الأردن أقام شهرًا ومات فيه نحو خمسة وعشرين ألفًا.**

**وفي سنة ثلاث وعشرين حجّ أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه ثم رجع إلى المدينة المنورة وفي ختامها طعنه أبو لؤلؤة فيروز المجوسي ممبوك المغيرة بن شعبة بخنجر فقتله.**

**كان عمر رضي الله عنه قد خرج لصلاة الصبح وقد استوت الصفوف فدخل الخبيث أبو لؤلؤة بين الصفوف وبيده خنجر مسموم برأسين فطعنه به ثلاث طعنات إحداها تحت سرته فأمسكوه بعد أن أصاب من الصحابة أيضًا نحو اثني عشر رجلاً مات منهم ستة.**

**وسقط عمر رضي الله عنه على الأرض فقال لابنه انظر من ضربني، قال أبو لؤلؤة المغيرة قال: الحمد لله الذي لم يجعل قتلي على يد رجل سجد سجدة لله.**

**واستخلف عمر عبد الرحمن يصلي بالناس وحمل إلى بيته.**

**ثم بعث ابنه عبدالله إلى عائشة فقال: قل لها يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ولا تقل أمير المؤمنين فيقول لك: أفتأذنين أن يدفن مع صاحبيه، فجاء عبدالله إلى عائشة فاستأذن أن يدفن مع صاحبيه، فبلّغها رسالة أمير المؤمنين فتأوهت وبكت، وقالت: بلّغ أمير المؤمنين مني السلام وقل له: إنها كانت قد ادّخرت ذلك لنفسها، ولكنها ءاثرتك اليوم على نفسها. فرجع عبدالله فقال له عمر: ما وراءك يا عبد الله؟ قال: الذي تحب قد أذنت لك، قال: الحمد لله، فلم يزل يذكر الله تعالى إلى أن توفي رضي الله عنه ليلة الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة عن ثلاث وستين من عمره فغسّل ووضع على سرير رسول الله ﷺ، وصلى عليه صهيب ودفن في الحجرة الشريفة ورأسه عند كتفي أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر إلا يومًا واحدًا.**

**أسئلة:**

1. **متى أمر سيدنا عمر رضي الله عنه ببناء البصرة؟ وأين تقع؟ والكوفة؟**
2. **متى وسع سيدنا عمر المسجد الحرام؟ ممن تزوج في تلك السنة؟**
3. **في أية سنة حصل القحط؟ وماذا يسمى ذلك العام؟**
4. **ماذا فعل سيدنا عمر في عام الرمادة؟ وبمن توسل؟**
5. **أين تقع عمواس؟ وماذا حصل فيها؟ وفي أي عام؟**
6. **متى قتل سيدنا عمر رضي الله عنه؟ وكيف؟**
7. **هل طعن أبو لؤلؤة غير سيدنا عمر؟**
8. **ماذا طلب عبدالله بن عمر من السيدة عائشة؟**
9. **أين دفن سيدنا عمر رضي الله عنه؟**

**الدرس الثالث والعشرون**

**عثمان بن عفان رضي الله عنه**

**هو أبو عمرٍو عثمان بن عفان بن أبي العاص أمّه أروى بنت كريز يلتقي بعمود النسب الشريف بعبد مناف. لقب بذي النورين لأنه تزوج بنتي رسول الله ﷺ: رقية وأم كلثوم.**

**كان ربعة، حسن الوجه، أبيض مشربًا بحمرةٍ، بوجهه علامات من أثر الجدري، وكان كثّ اللحية، بعيد ما بين المنكبين، طويل الذراعين، أصلع شعره كسا ذراعيه، قد شدّ أسنانه بالذهب، كان خاتمه خاتم رسول الله ﷺ كأبي بكر وعمر رضي الله عنهم، فلما وقع الخاتم في بئر أريس (بئر مقابل مسجد قباء) اتخذ خاتمًا نقشه، عليه: "ءامنت بالذي خلق فسوّى".**

**ولد بالطائف (وهي بلدة مشهورة من جهة نجد كثيرة الورد والعنب) بعد عام الفيل بست سنين، أسلم قديمًا على يد أبي بكر رضي الله عنهما وعمره حينئذٍ تسع وثلاثون سنة.**

**شهد المشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ إلا بدرًا لأن زوجته رقية كانت مريضة فأمره ﷺ أن يقيم بالمدينة لمرضها وقد عدّه النبي ﷺ من أهل بدٍر وأسهم له من غنائمها.**

**بويع له بالخلافة بعد دفن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاث ليال أربع وعشرين، فتحت في عهده بلاد كثيرة كأرمينيا وطرابلس الغرب. ثم إن عثمان جهز جيشًا لغزو إفريقيا وكان ملك تلك الجهات جرجير من قبل هرقل يرسل إليه الخراج كل سنة، فلما بلغه الخبر جمع مائة وعشرين ألفًا ولقيهم من سبيطلة دار ملكه فدعوه إلى الإسلام أو الجزية فاستكبر.**

**وأرسل عثمان عبدالله بن الزبير بمدد من الجند فسمع جرجير بوصول المدد وخاف والتحم القتال واشتدت الحرب وهجموا على خيام الروم فهزموهم وقتل منهم أناس كثير، وقتل عبدالله بن الزبير جرجير وفتحوا سبيطلة ثم صالحه أهل إفريقية على ألفي ألفٍ وخمسمائة ألف دينار.**

**وفي خلافة سيدنا عثمان رضي الله عنه ظهر الطعن في ولاته بالأمصار، وكانوا يأخذون بفلتات الأمراء باللحظات ويعظمونها، وفشت تلك المقالات بين بعض الأهالي فصاروا ينادون بالجور الظلم من أمراء وولاة عثمان في الجهات والنواحي وانتهت هذه المقالات إلى كبار الصحابة بالمدينة، فتكلموا مع عثمان وطلبوا منه عزل بعض الأمراء تسكينًا للفتنة، فبعث عثمان إلى الأمصار من يأتيه بصحيح الأخبار منهم محمد بن مسلمة إلى الكوفة، وأسامة بن زيد إلى البصرة، وعبدالله بن عمر إلى الشام، وعمار بن ياسر إلى مصر، فذهبوا ورجعوا فقالو: ما أنكرنا شيئًا.**

**أسئلة:**

1. **من هو عثمان رضي الله عنه؟ وما اسم أمه؟ وبماذا لقبه الرسول ﷺ؟**
2. **ما هو وصفه؟ وهل اتخذ خاتمًا؟ وأين وقع منه؟**
3. **أين يقع بئر أريس؟ وهل اتخذ عثمان خاتمًا ءاخراً؟ وماذا نقش عليه؟**
4. **متى ولد عثمان رضي الله عنه؟ وكم كان عمره لما أسلم؟ على يد من أسلم؟**
5. **هل شهد كل المشاهد مع الرسول؟ كيف؟ ولماذا؟**
6. **متى بويع له بالخلافة؟**
7. **كيف تم فتح إفريقيا؟ وفي عهد من فتحت؟**
8. **ماذا فعل سيدنا عثمان لما ظهر الطعن بالولادة الذين عينهم؟**

**الدرس الرابع والعشرون**

**عثمان بن عفان رضي الله عنه**

**كان رؤساء الفتنة الأشرار يبطنون ما في قلوبهم من الخبث ويموهون للناس أنهم يريدون إظهار الحق والعدل.**

**وكان رئيسهم في ذلك الأمر عبدالله بن سبإ يعرف بإبن السوداء كان من يهود العراق نافق وأظهر الإسلام لإيقاع الفتن والانشقاق في الأمة الإسلامية، فلما عرفه أهل البصرة طردوه وأخرجوه منها، فذهب إلى الكوفة ثم إلى الشام فطرد منهما.**

**ذهب ابن السوداء إلى مصر واستوطنها فكثرت جماعته هناك، وكان يكثر الطعن في عثمان، ومراده شقّ كلمة المسلمين.**

**وكثر الطعن والقيل والقال في المدينة وكتب رؤساء الفتنة إلى جماعتهم في الأمصار يستقدمونهم إلى المدينة، ودخلوا المدينة مظهرين الحج مجمعين باطنًا على السوء بعثمان رضي الله عنه.**

**فحاصروه أربعين يومًا حتى منعوه الماء فغضب عليّ وأرسل له ماء، وأرسل الحسن والحسين وجماعة من أولاد الصحابة يحرسون بيت عثمان خوف الهجوم عليه، وهاج المنحرفون يقتحمون باب عثمان فمنعهم الحسنوالحسين والزبير وطلحة وغيرهم، ثم تسوروا واقتحموا الدار من دار عمرو بن حزم فلم يشعر الذين على الباب.**

**ودخل محمد بن أبي بكر وتكلم مع عثمان فقال له عثمان: لو رءاك أبوك أبو بكر ما رضي ذلك، فاستحى وخرج نادمًا.**

**ثم دخل عليه سفهاء الفتنة فضربه أحدهم بالسيف، فأكبت عليه نائلة زوجته فقطعت أصابع يدها، ثم قتلوه رضي الله عنه وهاجت الفتنة وانتهبوا البيت.**

**ويقال: إن الذي تولى قتله كنانة بن بشر النجيي وعمرو بن الحمق، وذلك يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين.**

**وبقي في بيته ثلاثة أيام ثم جاء حكيم بن حزام وجبير ابن مطعم إلى عليّ فأذن بتجهيزه ودفنه، فدفن بين المغرب والعشاء في بستان كان اشتراه عثمان رضي الله عنه وأدخله في بقيع الغرقد. وكانت خلافته اثنتي عشرة سنةً إلا يومًا.**

**وكان عثمان رضي الله عنه قبل قتله قال: إني رأيت البارحة رسول الله ﷺ في المنام وأباب بكرٍ وعمر فقالوا لي: اصبر فإنك تفطر عندنا القابلة.**

**أسئلة:**

1. **من هو عبدالله بن سبإ؟ وبماذا كان يعرف؟**
2. **لما عرف أهل البصرة نفاق ابن السوداء ماذا فعلوا به؟**
3. **كم بقي حصار سيدنا عثمان؟**
4. **ماذا فعل سيدنا علي لما علم بحصاره؟ ومن أرسل إليه؟**
5. **كيف دخل المنحرفون على سيدنا عثمان؟ ومن أين؟**
6. **من الذي تولى قتل سيدنا عثمان رضي الله عنه؟ وماذا فعلوا بزوجته؟**
7. **متى توفي رضي الله عنه؟ وفي أي يوم؟ وفي أية سنة؟**
8. **كيف تم دفنه؟ وأين؟ وماذا رأى في المنام قبل موته رضي الله عنه؟**

**الدرس الخامس والعشرون**

**عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه**

**هو أبو الحسن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف ابن عم رسول الله ﷺ، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم، ولد قبل البعثة بعشر سنين، وتربّى في حجر النبيّ وفي بيته، وهو أول من أسلم بعد خديجة وهو صغير، كان يلقب بحيدرة تشبيهًا له بالأسد، وكناه النبي ﷺ: أبا ترابٍ، وكانت أحبّ الكنّى إليه.**

**ولما هاجر النبيّ ﷺ من مكة إلى المدينة أمر عليًّا أن يبيت على فراشه وأجّله ثلاثة أيام ليؤدي الأمانات التي كانت عند النبيّ إلى أصحابها ثم يلحق به إلى المدينة، هاجر من مكة إلى المدينة المنورة ماشيًا، شهد المشاهد كلّها مع النبيّ ﷺ إلا غزوة تبوك لأن النبيّ استخلفه على المدينة لئلا يترك المسلمين هناك بلا حماية، واختاره النبيّ ﷺ صهرًا له وزوّجه بنته فاطمة الزهراء، واتخذه أخًا لنفسه حين ءاخى بين أصحابه، وأعطاه اللواء يوم خيبر ففتحها واقتلع باب الحصن (وخيبر كان حصنًا يتحصّن به اليهود) وقتل مرحبًا صاحب خيبر.**

**كان رضي الله عنه وكرّم وجهه ءادم اللون (أي أسمر) أدعج([[3]](#footnote-3)) العينين، حسن الوجه، ربعة القد، بطينًا، كثير الشعر، عريض اللحية، أصلع الرأس، ضحوك السن، أعلم الصحابة في القضاء ومن أزهدهم في الدنيا.**

**ولما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه اجتمع طلحة والزبير وأكثر المهاجرين والأنصار وأتوا عليَّا ليبايعوه وكان أول من بايعه طلحة، ثم الزبير، ثم بايعه الناس، ثم بعد المبايعة خطب الناس، ووعظهم ثم دخل بيته، وذلك يوم الخميس لخمس يقين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين.**

**ثم ظهر القول واللّغط في قتل عثمان رضي الله عنه وإقامة الحد والقود على من قتله، فقال أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه: ننظر الأمور فتؤخذ الحقوق، وهرب مروان وبنو أمية إلى الشام.**

**وكانت وفاة سيدنا عليّ رضي الله عنه لإحدى وعشرين من شهر رمضان سنة أربعين عن ثلاث وستين سنة من عمره، عندما خرج إلى صلاة الصبح على يد أحد الخوارج واسمه عبد الرحمن بن ملحم المراديّ فكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر.**

**تولى غسله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر وصلّى عليه الحسن عليه السلام ودفن سحرًا قيل فيما يلي قبلة مسجد الكوفة، وقيل: عند قصر الإمارة، وقيل: بالنجف، والصحيح أنهم غيّبوا قبره الشريف خوفًا عليه من الخوارج.**

**أسئلة:**

1. **من هو عليّ رضي الله عنه؟ وما اسم أمه، وما هي قرابته من الرسول ﷺ؟**
2. **متى ولد رضي الله عنه؟ وأين تربى؟ وبماذا كان يلقب؟**
3. **بماذا كنّاه الرسول ﷺ؟**
4. **لماذا هاجر بعد ثلاثة أيام إلى المدينة؟ وكيف هاجر؟**
5. **هل شهد كل المشاهد مع رسول الله؟ ولماذا؟**
6. **بم خصه النبي ﷺ؟**
7. **ما هو خيبر؟ ومن فتحه؟ وكيف؟**
8. **ما هو وصف سيدنا علي رضي الله عنه؟ وبماذا كان أعلم الصحابة؟**
9. **متى بويع له بالخلافة؟ ومن بايعه؟**

**10- متى توفي رضي الله عنه؟ ومن تولى غسله؟ ومن صلى عليه؟**

**11- ما هو خبر دفنه؟ وكيف؟**

**الفهرست**

**الدرس الأول: ذكر بعض من معجزاته(1) ﷺ**

**الدرس الثاني: ذكر بعض من معجزاته(2) الإسراء**

**الدرس الثالث: ذكر بعض من معجزاته(3) المعراج**

**الدرس الرابع: بدء الغزوات غزوة بدر الكبرى**

**الدرس الخامس: غزوة بني القينقاع**

**الدرس السادس: غزوة أحد**

**الدرس السابع: غزوة الأحزاب**

**الدرس الثامن: غزوة خيبر**

**الدرس التاسع: غزوة مؤنة(1)**

**الدرس العاشر: غزوة مؤنة(2)**

**الدرس الحادي عشر: صلح الحديبية**

**الدرس الثاني عشر: فتح مكة**

**الدرس الثالث عشر: غزوة حنين(1)**

**الدرس الرابع عشر: غزوة حنين(2)**

**الدرس الخامس عشر: غزوة تبوك**

**الدرس السادس عشر: مرض الرسول ووفاته**

**الدرس السابع عشر: أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)**

**الدرس الثامن عشر: وقعة اليرموك**

**الدرس التاسع عشر: عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)**

**الدرس العشرون: معركة القادسية**

**الدرس الحادي عشر والعشرون: فتح بلاد فارس**

**الدرس الثاني والعشرون: مقتل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)**

**الدرس الثالث والعشرون: عثمان بن عفان (رضي الله عنه)**

**الدرس الرابع والعشرون: مقتل عثمان بن عفان (رضي الله عنه)**

**الدرس الخامس والعشرون: عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)**

**الفهرست**

**قيل**

1. () طاوله في الأمر أي ماطله كذا في مختار الصحاح. [↑](#footnote-ref-1)
2. () ساسان: السلالة التي حكمت فارس قرونًا وكل كسرى من بني ساسان. [↑](#footnote-ref-2)
3. () الدعجة: سواد العين مع سعتها. [↑](#footnote-ref-3)